

التصريف الملوكي

تأليف

ابن جِنّي النحويّ رحمه الله

قال العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم
ابن مساعد في ارشاد القاصد عند القول
في التصريف : وصنف فيه ابو الفتح
ابن جني مختصراً لطيفاً سماه التصريف
الملوكي ،

عني بتصحيح هذا المصنف الجليل – وفهرسة مطالبه وشواهده وإشارات جمله – ليظهر في عالم المطبوعات على أبهى وضع وأكمل – وازهى طبع وأجمل – مفتي حماة السابق محمد سعيد بن مصطفى النعسان رحمه الله تعالى – وإتماماً للفائدة وضع له شرحاً مختصراً في الذيل .

علق عليه

أحمد الخاني   ومحي الدين الجراح

الطبعة الثانية

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه آمين .

وبعد :

تعتبر العلوم اللغوية من العلوم الجليلة القدر، سواء كانت كونية أم شرعية ، وإن علم الصرف ليحتل المكانة المحمودة بين هذه العلوم ، كما يعتبر أبو الفتح ابن جني صاحب السلطان الأكبر على هذا العلم .

وقد ترك لنا أبو الفتح مختصراً لطيفاً في الصرف سماه .. التصريف الملوكي ، حققه وطبعه علامة حماة ومفتيها المرحوم محمد سعيد النعسان، وقد نفدت هذه الطبعة . ولما كانت الحاجة ماسة إلى هذا المصنف الجليل، فقد رأينا ان نعيد طباعته مستعينين بالله تعالى بعد إذن مدون بخط نجله احمد .

وقد رجعنا إلى أصل مخطوط في المكتبة الظاهرية برقم ٧٦٢٥ فقارنا المطبوع بالمخطوط ، وأضفنا بعض الاضافات اشرنا إليها بوضع حرف ع في نهاية العبارة في ذيل الكتاب والله من وراء القصد .

أبو الفتح عثمان بن جِنّي

كان إماماً في علم العربية قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي وكان ابن جني من حذاق أهل الأدب وأعلمهم بعلم النحو والتصريف صنف في النحو والتصريف كتباً أبدع فيها كالخصائص وسر الصناعة والمصنف والتلقين في النحو والتعاقب والكافي في شرح القوافي والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والتام في شرح شعر الهذليين والمنهج في اشتقاق اسماء شعراء الحماسة ومختصر في العروض ومختصر في القوافي والمسائل الخاطريات والتذكرة ومختار تذكرة أبي علي الفارسي وتهذيبها والمقتضب في معتل العين واللمع والتنبيه والمهذب والتبصرة وغير ذلك وشرح ديوان المتنبي وسماه الصبر وكانت ولادته قبل الثلاثين والثلثمائة بالموصل وتوفي ٣٩٢ ببغداد .

وقد شرح التصريف الملوكي أبو السعادات هبة الله بن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ وشرحه أيضاً ابن يعيش وقاسم بن قاسم الواسطي المتوفى سنة ٦٢٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

هذه جُمَلٌ من أُصول التصريف يَقرُبُ تأمُّلها، وتَقِل الكُلفة على ملتمِس الفائده منها، قليلةُ الألفاظ كثيرةُ المعاني.

(القولُ على ذلك)

في القول على معنى قولنا التصريف

معنى قولنا التصريفُ هو أنّ تأتيَ الى الحروف الأُصولِ – (وسنوضح قولنا الأصول) فتتصرَف فيها بزيادةِ حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرفُ فيها والتصريفُ لها، نحو قولك ضرب، فهذا مثال الماضي، فإن أردت المضارعَ قلت يضرِب – أو اسمَ

الفاعل قلت ضارب ــ أو المفعولَ قلت مضروب ــ أو المَصدرَ قلت ضرباً ــ أو فعلَ مالم يُسَمَّ فاعلهُ قلت ضُرِبَ، وإن أردت أنَّ الفعل كان أكثرَ من واحد على وجه المقابلة قلت ضارَب، فإن أردت أنه استَدعى الضرب قلت استضرَب، فإن أردتَ أنه كثَّر الضربَ وكرَّره قلتَ ضَرَّبَ، فإن أردت أنه كان فيه الضرب في نفسه مع اختلاج وحركة قلت اضطرَب، وعلى هذا عامةُ التصرف في هذا النحو من كلام العرب، فمعنى التصريفِ هو ما أريناك من التلعُّبِ بالحروفِ الأصولِ لما يراد فيها من المعاني المفادةِ منها وغيرِ ذلك، [1] فاذ قد ثبت ما قدمناه ــ فليعلم أن

(١) وقد ذكر ابن هشام معنى التصريف على وجه الايجاز فقال ـ التصريف هو تغيير في بنيةّ الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ـ فالاول كتغيير المفرد إلى التثنية والجمع ـ نحو زيد ـ تقول في تثنيته زيدان ـ وفي جمعه زيدون ـ وكتغيير المصدر الى الفعل والوصف ـ نحو الضرب ـ تقول ضرب ـ وضرّب ـ واضطرب ـ ويضرب ـ واضرب الى غير ذلك، والثاني كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ـ ولهذين التغييرين أحكام ـ =

التصريفَ ينقسمُ الى خمسةِ أضْرب زيادة ـــ بدل ـــ حذف ـــ تغيير حركةٍ أو سكون ـــ ادغام .

= كالصحة والاعلال ـ وتسمى تلك الاحكام علم التصريف؛ وموضوعه الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة في اللغة العربية ـ فلا يدخل في الاسماء الاعجمية ـ كابراهيم واسمعيل كما نقل ذلك الشيخ خالد في شرح التوضيح عن ابن جنى مصنف هذا الكتاب ـ ونظر فيه يس في حاشيته .

(تنبيه) لم يتعرض المصنف في هذا الكتاب الى ابنية الاسم والفعل ـ وقد رأيت أن أذكرها هنا على سبيل الاختصار فاقول ـ اعلم ان الاسم ينقسم الى مجرد عن الزوائد وأقله الثلاثي كرجل ـ وغايته الخماسي كسفرجل ـ وما بينهما الرباعي كجعفر ـ والى مزيد فيه وغايته سبعة كاستخراج ـ وأمثلته كثيرة لاتليق بهذا المختصر ، فابنية الثلاثي أحد عشر ـ وأمثلتها فلس ـ فرس ـ كتف ـ عضد ـ حبر ـ عنب ـ ابل ـ قفل ـ صرد ـ دئل ـ عنق ؛ وأبنية الرباعي خمسة ـ وأمثلتها جعفر ـ زبرج ـ دملج ـ فطحل ـ درهم ؛ وأبنية الخماسي أربعة ـ وأمثلتها سفرجل ـ جحمرش ـ قرطعب ـ قذعمل ؛ وما خرج عن هذه الاوزان فهو مفرع عنها ـ اما بزيادة كمنطلق ـ أو بنقص كيدودم .

وينقسم الفعل الى مجرد ـ وأقله ثلاثة كضرب وعلم وحسن وبهت ـ وا كثره أربعة كدحرج ـ والى مزيد فيه ـ وأوزانه كثيرة ـ والمشهور =

(القولُ على حروف الزيادةِ — وهي عشرةُ أحرف)

الألف — والياء — والواو — والهمزة — والميم —

= منها ممازيد على الثلاثي افعل كاكرم ـ وفعل كفرح ـ وفاعل كقاتل ؛ وانفعل كانكسر ـ وافتعل كاجتمع ـ وافعل كاحمر ـ وتفعل كتكرم ـ وتفاعل كتقاتل ؛ واستفعل كاستخرج ـ وافعال كاحمار ـ وافعوعل كاعشوشب ؛ ومما زيد على الرباعى تفعلل كتدحرج ـ وافعنلل كاحرنجم ـ وافعلل كاقشعر .

والصرد: طائر أبقع أبيض البطن أخضر الظهر ضخم الرأس والمنقار ـ له برثن ـ ويصطاد العصافير وصغار الطير .

والدئل : اسم دويبة ـ سميت به قبيلة من بني كنانة .

والزبرج : السحاب الرقيق وقيل السحاب الاحمر .

والدملج المعضد .

والفطحل : الزمان الذي كان قبل خلق الناس ـ قال أبو عبيدة والأعراب تقول: هو زمن كانت الحجاره فيه رطبة قال العجاج :

وقد اتاه زمن الفطحل ✲ والصخر مبتل كطين الوحل

والجحمرش : هي العظيمة من الأفاعي ـ والعجوز المسنة

والقرطعب : الشيء التافه

والقذعمل : البعير الضخم ؛ ويقال اعشوشبت الأرض اذا كثر عشبها وهو مايتقدم نباته ويكثر ؛ ويقال احرنجم القوم ازدحموا ـ قال الفرآء =

والتآء ــ والنون ــ والهآء ــ والسين ــ واللام ــ ويَجمعها قولُك اليومَ تَنساه، ويقال أيضاً سألتمونيها ،ويُحكى أنأبا العباس[1] سأل أباعثمان[2] عن حروف الزيادة فأنشده أبو عثمان

هويتُ ٱلسِّمانَ فشيبنني وما كنتُ قِدماً هَويتُ السِّمانا

فقال له أبو العباس الجوابَ ــ فقال قد أجبتكَ دفعتين ــ يعني قوله هويتُ السِّمان .

= والمحرنجم: العدد الكثير ـ وانشد .

الدار أقوت بعد محرنجم ✲ من معرب فيها ومن معجم

ويقال اقشعر جلده: اخذته قشعريرة بضم القاف وفتح الشين أي رعدة.

١ ـ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثُّمالي الأزدي أبو العباس المعروف بالمبرد : إمام العربية ببغداد في زمنه وأحد أئمة الأدب والأخبار مولده بالبصرة ٢١٠ هـ ووفاته ببغداد ٢٨٦ هـ من كتبه الكامل .ع

٢ ــ عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي أبو عثمان الشهير بالجاحظ . كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة مولده ١٦٣ هـ في البصرة وتوفي فيها ٢٥٥ هـ فلج في آخر عمره وكان مشوّه الخلقة له تصانيف كثيرة منها الحيوان والبيان والتبين والبخلاء . ع

(معرفة قولنا الأصلُ والزائدُ)

الأصلُ : عبارةٌ — عند أهل الصّناعة — عن الحروفِ التي تَلزم الكلمةَ في كل موضع من تصرُّفها — إلاَّ أن يحذف شيء من الأصول تخفيفاً أو لعلة عارضة — فإنه لذلك في تقدير الثبات ، [1] وقد احتاط التصريفيون في سمة ذلك — بأن قابلوا به في التمثيل من الفعل والموازنةِ له فآءَ الفعل وعينَه ولاَمه ، وقابَلوا بالزآئد لفظَه بعينه في نفس المثال المصوُغ للاعتبار [2]

---

(١) ضمير اسم ان من قوله فانه يرجع الى الشيء الذي يحذف من الأصول — والمشار اليه بقوله لذلك الحذف تخفيفاً أو لعلة عارضة ، أي ان المحذوف من الأصول في تقدير الثابت — لأنه محذوف تخفيفاً أو لعلة .

(٢) أي ما لم يكن الزائد تكرار الأصل — فانه يقابل عند الجمهور بما قوبل به ذلك الأصل — كقولك في حلتيت وسحنون واغدودن وفرّح — فعليل وفعلول وافعوعل وفعّل فالتاء في حلتيت زائدة للالحاق — وكذلك النون في سحنون ، والدال والراء في اغدودن وفرّح زائدتان لغير الالحاق، وذهب بعضهم الى أن الزائد يقابل بلفظه =

ولم يقابلوا به فآءَ الفعل ولا عينَه ولا لا َمه ــ بل لفظوا بـه ألبتةَ ، من ذلك قو ُلنا قَعَدَ مثاله فعَلَ ــ فالقاف فآءالفعل ــ والعين عينه ــ والدال لامه ــ فالحروف إذاً كلهـا أصول ؛ فإذا قلت يقعُد زدتَ اليآءَ وصار مثالهُ يفعلُ ــ فاليـــآء زائدة ــ لِأنها ليست موجودة في قعد ــ والقاف والعـين والدال موجودةٌ أين تصرفتِ الكلمة ــ نحو قاعد ومتقاعد ومقتعد ، فالألف والميم والتآء زوائـــدُ ــ لِأنها ليست موجودةً في قعد ، ولذلك زدتَها في المثال المصوُغ لاعتبـار الزوآئد من الأصول ــ ولم تقابل بها فآءً ولا عينا ولا لاما فقد بان إذاً فرقُ ما بين الأصلِ والزائد : وقد تقصيتُ ذلك

= مطلقاولو كان تكرار الاصل ـ فيقال في وزن حلتيت فعليت ـ وفي وزن سحنون فعلون ـ وفي وزن اغدودن افعودن ـ وفي وزن فرّخ فعرل ـ والحلتيت بكسر الحاء صمغ الانجذان نبات جيد لوجع المفاصل ـ والسحنون : أول المطر والريح ـ ويقال اغدودن الشعر : اذا طال والنبت اذا اخضر .

في تفسير تصريف أبي عثمان رحمه الله [1] .

وينبغي أن تَعلم أيضاً أن معنى قولنا الحروفُ الزوآئد – إنما نريد به أنها هي التي يُجوزأن تزدادَ في بعض المواضع ،فيُقطعَ عليها هناك بالزيادة إذا قامت عليها الدلالة ، ولسنا نريد أنها لا بد من أن تكون في كل موضع زآئدةً ، هذا محالٌ ، ألاترى أنأوَى مثاله فَعل – وأن الهمزة والواو والياء التي انقلبت الألف عنها كلُّها أصول – وإن كان قد يمكن أن تكون في غير الموضع زوائدَ ، وهذا واضح .

واعلم أن لكل حرف من هذه الحروفموضعاً تَكثرُ فيه زيادتهُ – وموضعا تقل فيه ، وربما اختَص الحرف بالموضع لا يوجد زائداً إلاّ فيه ، فاعرِف تلك الأماكنَ بما أذكرُهُ لك ، وليكن الحكمُ على الأكثر لا على الأقل .

فأما الألف والياء والواو فالحكم عليهن أنهن متى كانت

---

(١) واسم ذلك التفسير المصنف .

واحدة منهن مع ثلاثةِ أحرف أصول فصاعداً ولم يكن هناك تكرير فلا تكون إلا زائدة ـ عرفت الاشتقاق أو لم تعرفه ، فإن عرفته كان على ما ذكرنا لا محالة ، وإن لم تعرفه حملت ما جُهِل أمرُه على ما عُلم ـ من ذلك كوثرٌ ـ الواو فيه زآئدة ـ لأن معكَ ثلاثةَ أحرف أصولٍ لا يُشَكُّ فيها ـ وهي الكاف والثآء والراء ـ فالواو إذاً زآئدةٌ ، هذا طريق القياس ، فاما طريق الاشتقاق فكذلك أيضاً ـ ألا تراه من معنى الكثرة ـ يقال رجـــل كوثرٌ إذا كان كثير العطآءِ قال الشاعر :

وأنت كثير يا ابنَ مروانَ طيِّب

وكان أبوكَ ابنَ العقآئلِ كوثرا[1]

---

(١) العقائل جمع عقيلة ـ وعقيلة كل شيء أكرمه ، (وابن العقائل) اما خبر لكان ـ وحينئذ يكون (كوثرا) خبراً بعد خبر ـ وأما منادى باسقاط حرف النداء ـ وكوثرا خبر لكان ـ وقد عزا صاحب الصحاح البيت للكميت .

وكذلك الياءُ في كثير والألف في كاثِرِ الحكمُ فيها

ثلاثتها واحد ، قال الأعشى :

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصىً وإنّما العزةُ للكاثِرِ (١)

---

(١) التاء للخطاب ـ والحصى العدد ـ والكاثر الكثير ـ والبيت للأعشى من قصيدة له يهجو بها علقمة بن علاثة ـ ويمدح عامر بن الطفيل ـ وقبله .

ولستَ في السلم بذي نائل * ولست في الهيجاء بالجاسر

(وبعده)

ولستَ في الأثرين من مالك * ولا الى بكر ذوي الناصر

وذكر السيوطي نقلاً عن شارح ديوان الأعشى قال :

لما قال الأعشى هذه القصيدة هدر علقمة دمه ـ وجعل له على كل طريق رصدا ـ فاتفق انعثر عليه رهط علقمة ـ فأتوه به ـ فقال له علقمة الحمد لله الذي أمكنني منك ـ فقال :

اعلقمُ قد صيرتني الامو * ر اليك وما انت لي منقص

فهب لي نفسي فدتك النفو * س ولا زلت تنمى ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وارحنا منه ـ فقال علقمة اذن تطلبوا بدمه ـ ولا ينغسل عني ما قاله ـ ولا يعرف فضلي عند القدرة ـ فأمر به فحل وثاقه ـ وألقى عليه حلة وحمله على ناقة وأحسن عطاءه ـ وأخرج معه من =

(الهمزة)

موضعُ زيادةِ الهمزة أن تقعَ أولاً ، وبعدها ثلاثةُ أحرف أصولٍ ، نحو قولك أحمرُ وأصفرُ واخلقُ وابلقُ، فالهمزة زائدة ومثالُه أفْعلُ ؛ وكذلك إجْفيل وإخْريط [1] فالهمزة زائدة، ومثالُه إفْعيلٌ — لأن اليآء زآئدةٌ لما قدمنا[2]

= زائدة يبلغه مأمنه ـ فقال :

أعلقمُ ياخير بني عـــامر * للضيف والصاحب والزائر
والضاحـك السن على همـه * والغـــافر العثرة للعـاثر

وعلقمة بن علاثة صحابي ـ قدم على رسول الله ﷺ وهو شيخ فأسلم والأعشى : هو ميمون بن قيس بن جندل بن بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهليـة وأحـــد أصحاب المعلقات كان غزير الشعر وكان يغني بشعره فسمي صناجة العرب .عاش عمراً طويلاً أدرك الاسلام ولم يسلم ولقب بالأعشى لضعف بصره وعمي في أواخر عمره مولده ووفاته في قرية منفوحه باليمامة .

(١) الاجفيل: الذي يجفل من كل شيء، والاخريط: ضرب من النبت .

(٢) الذي قدمه المصنف رحمه الله من طريق القياس ان كل واحدة من الواو والياء والألف اذا كانت مع ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو كوثر و كثير وكاثر، واثبات زيادة الياء في اجفيل واخريط من =

وبعد الهمزة كذلك ثلاثةُ أصول فهي إذاً زائـدة . فإن كان بعدها أربعةُ أصول فالهمزة أصل والكلمة بها خماسية، وذلك نحو إصْطَبْل ــ الهمزة أصل ــ ومثال الكلمة فِعْلَلٌ ونظيرها جِردَحلٌ ؛[1] فإن كانت الهمزة وسطا لم تُزَد الا بثبت ، وذلك نحو زِئبرٌ وَضِئْبِلٌ وجُؤْذُر[2] وبَرألَ الديكُ أي نفش عُرفه ، الهمزة في هذا كله أصل ــ لأنها حشو ؛ وقـــد زيدت حشواً وذلك قليـــل ــ قالوا شَمْألٌ وشأمل[3] ــ

= طريق الاشتقاق هو ان اجفيلا من معنى الجفل ـ واخريطا من معنى خرط الورق اي حته ـ ولعل تسمية ذلك النبت به لسرعة حت ورقه .

(١) الجردحـل : الوادي والضخم من الابل للذكـر والأنثى . اه القاموس المحيط . ع

(٢) الزئبر كزبرج ــ وقد تضم باؤه ــ وهو ما يظهر من درز الثوب، والضئبل كزبرج ايضاً وقد تضم باؤه الداهية ، قال في القاموس وليس فعلل غيرهما ، والجؤذر وتفتح الذال ولد البقرة الوحشية .

(٣) الشمال والشامل الريح التي تهب من قبل الحِجْر ــ أو ما مهبه بين مطلع الشمس وبنـات نعش ، [أو من مطلع النعش إلى مسقط النسر الطائر ويكون اسماً وصفه . اه القاموس المحيط] ع

ومثالهما فَعْألٌ وفأعل ـــ فالهمزة زآئدة لقولهم شملت الريح؛ والهمزة أيضاً في جُراَئِضَ زآئدة ـــ ومثاله فُعآئل ـــ لقولهم في معناه جَرْواضٌ أي جملٌ شديد؛ وكذلك حُطآئِط ـــ همزته زائدة ومثاله فُعآئل ـــ لأنه من الشيء المحطوط ـــ وهو الصغير، وقالوا النِّئْدُلانُ فهمزته زآئدة ـــ لقولهم في معناه النيدُلانُ غيرَ مهموز بضم الدال ـــ ومثالُ النِّيدُلان فيعلان والنِّئدُلانُ هو الكابوس ـــ ويقال له أيضاً الجاثوم؛ وقد اطردت زيادة الهمزة آخراً للتأنيث ـــ نحو حمرآء وصفرآء وأصدقاء وأنبيآء وعُشَراء ونفسآء .

(الميم)

موضعُ زيادةِ الميم أنْ تقع أولاً وبعدها ثلاثةُ أحرف أصول ـــ نحو مَضْرِب ومَقتَل ومُكرِم، ومجمل حكمها في ذلك حكْمُ الهمزة؛ وكذلك إذا كان بعدها أربعةُ أحرف أصول كانت الميم أصلاً ـــ وذلك نحو (ميم)

مَرْزَجُوش[١] هي أصل ومثاله فَعْلَلُولٌ على ما تقدم ، وقد زيدت الميم حشوا ــ وذلك شاذٌّ لا يقاس عليه ــ قالوا دُلامص ــ فالميم عند الخليل[٢] زائدةٌ ــ ومثاله فُعامِلٌ ــ وذلك لأنه بمعنى الدِّلاص وهو البرّاق ، قال الأعشى :

اذا جُرِّدَتْ يرماً حسبت خميصة
عليها وجريالَ النضير الدُّلا مصا[٣]

وقالوا للأسد هرماس ــ ومثاله فعمْال ــ لأنه من الهرس وهو الدق ، وقالوا لبن قُمارص أي قارص ــ ومثاله فُماعل ، وانشدوا :

---

(١) المرزجوش هو المردقوش ــ بقلة طيبة الرائحة (المرزجوش معرب مرزنكوش) اه القاموس المحيط

(٢) الخليل : هو ابن عمرو بن تميم الفراهيدي اليحمدي أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض وهو استاذ سيبويه النحوي ولد ومات في البصرة ومن أشهر كتبه العين .

(٣) الخميصة كساء أسود مربع له علمان ، وجريال النضير حمرة الذهب ، والدلامص البراق ــ وفيه الشاهد .

فباتت تشتوي والليل داج ضماريط استهافي غير نار[1]

وهذا فَماعيل ، وقد زيدت الميم آخراً زيادة أكثر من زيادتها حشوا ــ وكلاهما شاذ لا يقاس عليه ــ من ذلك زُرْقُم وفُسْحُمُ وهما فُعلُم لأنه من الزُّرقة والانفساح ، وقالوا حُلْكُمٌ للأسود وهو من الحلكة ــ ومثاله فُعْلُمٌ ، وقالوا دِلقَم ــ وهي فِعلَم من الانــدلاق ــ في أحرف سوى هذا .

(التآء والنون)

إذا جآءت التآءُ والنون في موضع يُقابِلان فيه أحدَ الأصول حكم بأنهما أصلان ــ إلا أن يدل الاشتقاق على زيادتهما فيحكم بها[2] ، وان جآءتا مخالفتين لبناء

(١) الضماريط جمع ضموط ــ وهو المختبأ والمضيق .

(٢) وفي نسخة حكم بهما ، اهـ ع

الأصول حُكِم بأنهما زائدتان ـــ من ذلك قولنا عَنْتَر ـــ التاء والنون جميعاً أصلان ، ألا ترى النونَ تُقابِل العينَ من جعفرـــ والتاءَ تُقابِل الفآءَ منه ـــ وكلاهما أصل ـــ فكلاهما إذاً أصل ، فأما نرجس فالنون زآئدة ـــ ومثاله نَفعِل ـــ لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفِر بكسر الفآء ، وكذلك تَنْضُب [1] التآء زائدة ـــ لأنه ليس فى الكلام مثل جَعْفرٍ بضم الفاء ـــ وقيل له تَنْضُبٌ كما قيل لنظيره شَوْحَط ـــ لأن الناضب هو الشاحط وكلاهما للبعد ، وكذلك عُنْصَلٌ [2] ـــ النون زائدة ـــ لأنه ليس في الكلام مثل جعفرٍ ـــ بضم الجيم ـــ ، فأما النون من عَنْبَس فزائدة من قِبَلِ الاشتقاق ـــ لا من

---

(١) تنضب بفتح التاء المثناة فوق وسكون النون وضم الضاد المعجمة هو ضرب من الشجر تألفه الحرباء – ويروى بضم اوله وفتح ثالثه وبضمهما – وقيل ان ضم التاء اتباع لضم النون ، نقله السخاوي في سفر السعادة .

(٢) العنصل بضم العين وفتح الصاد البصل البري .

طريق القياس ـــ وذلك لأنه من العبوس ـــ ولذلك قيـــل للأسد عنبس لعبوسه وكراهة منظرِه، قال الأشتر النخعي[1].

بَقَّيْتُ وَفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوس[2]

وقد زيدت النون في نَفعَل وانْفعَلَ ـــ وبعـد ألف التثنية ويائها نحو الزيدان والعمران والرجلَين والغلامَين ـــ وبعد واو الجمع ويائه نحو الزيدون والعمرون ـــ والزيدين والعمرين ـــ وعلامةً للرفع في خمسة مواضع من الفعل ـــ نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين يا امرأةُ ـــ وبعد الألف في نحو غضبان وبابه وما ألحق به من نحو عريان

(١) هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالاشتر، أمير من كبار الشجعان ، كان رئيس قومه أدرك الجاهلية والاسلام وشهد اليرموك والجمل وصفين مع علي وولاه علي مصر فقصدها فمات في الطريق وله شعر جيد . ع

(٢) الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع ـ أو العام من كل شيء وجمعه وفور .

وقحطان وعمران وعثمان وَحِدْرِجَانَ [1] — وبعد الواو والياء في زيتون وغسلين — وللتوكيد خفيفةً وثقيلةً — نحو لَتَقُومَنْ ولَتَقُومَنَّ ، ومتى حصلت الكلمة خماسية وثالثها نون ساكنة حُكِم بزيادتها — نحو جَحَنْفَلٍ وشَرَنْبَثٍ وَغَضَنْفَرٍ ، [2] فإن كانت النون غير ثالثةٍ وهي مع ذلك مقابلة لبعض الأصول — يعني في الكلمة الخماسية حكم بكونها أصلاً — ساكنة كانت أو متحركة — حتى يدل الدليلُ على زيادتها ، فالساكنةُ نحو نون خِنْزَقْرٍ وخَنْتَرٍ [3] ، والمتحركة نحو نون جَنَعْدَلٍ ، فأما ما دلت الدلالة على زيادته وهو متحرك غير ساكن فنحو نون كَنَهْبُلٍ — [4] لأنه ليس في

---

(١) الحدرجان بالكسر القصير — اسم

(٢) الجحنفل: الغليظ الشفة والشرنبث: الغليظ الكفين والرجلين ـ والغضنفر : الاسد .

(٣) الخنزقر والخنتر هما بمعنى القصير الدميم (٣) الجنعدل كسفرجل وتضم الجيم الرجل التار الغليظ والتار المسترخي من الجوع وغيره .

(٤) الكنهبل : شجر عظام ـ والشعير الضخم السنبلة .

الأصول مثل سفرُجلٍ بضم الجيم ـــ ،وأما الساكنة فنحو نون قِنْفَخْرٍ[1] ـــ النون زائدة ـــ لقولهم في معناه امرأة قُفاخرّية ومثال قِنْفَخْرٍ فِنْعَلٌّ كما أن مثال كَنَهْبُلٍ فَنَعْلُلٌ .

وأما التاء فزيدت في جمع التأنيث ـــ نحو ضاربات وجوازات وجَفَنَاتٍ ، وتزاد للمضارعة نحو تفعل أنتَ أو هي وتزاد في تَفَعّلَ وتَفاعَلَ وتَفَوْعَلَ وتَفَيْعَلَ ـــ وفي جميع ما تصرف من ذلك ـــ نحو التّفاعل والتّفَيْعُل ، وتزاد للتأنيث نحو حمزة وطَلْحَةَ ـــ إلا أنك إذا وقفت عليها أبدلت منها الهاء فقلت طلحة وحمزه ، وتزاد في افْتَعَلَ نحو اقتطع واجترح ـــ وفي استفعل نحو اسْتَخْرَجَ واسْتَقْدم ، وفيما ذكرنا من هذا ونحوه دليل على ما اختصرناه وتركناه .

---

(١) القنفخر كجردحل الفائق في نوعه ـ والتار الناعم ـ والقفاخرية النبيلة العظيمة من النساء .

(الهاء)

تزاد لبيان الحركة نحو قولك في الوقف فيمه ولمه وعلامه ـــ تريد فيم ولم وعلام ، وفي نحـــو قولك ارمِه واغزُه واخشَه ـــ وأنت تريد ارم واغزُ واخشَ ، وقد زيدت شاذة في أمهات يُرادُ أمّات[1] ، ويحكى من غير جهة سيبويه[2] أن الخليل ذهب في هِرْكَوْلَةٍ الى زيادة الهاء ـــ وقال هي هِفْعَوْلَةٌ وهي المرأة العظيمة الأوراك لأنها تركل في مشيها ؛ وزيدت أيضاً في هِجْرَعٍ وهِبْلَعٍ لأنها من الجرع والبلع[3] ـــ

---

(١) أمهات لمن يعقل وأمات لمن لا يعقل. ا ه القاموس المحيط. ع

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر إمام النحاة وأول من بسط علم النحو ولد في احدى قرى شيراز وقدم البصرة ولزم الخليل ابن أحمد ففاقه وصنف كتاب سيبويه في النحو لم يصنع قبله ولا بعده مثله . رحل الى بغداد فناظر الكسائي وعاد الى الأهواز فتوفي بهـــا سنة ١٨٠ هـ ع

(٣) الهجرع كدرهم وجعفر ـ الاحمق والطويل الممشوق ـ المجنون ـ والكلب السلوقي ، والهبلع : الاكول العظيم اللقم الواسع الحنجور .

وهما هِفْعَلٌ ؛ وقد أبدلت الهاء من تاء التأنيث في الوقف ــ نحو قائمة وقاعدة وفلانة .

(السين)

تزاد في استفعل وما تصرف منه ــ نحــــو اسْتَخْرَجَ واسْتَخْرَجْ ومُسْتَخْرِجْ ؛ وزيدت السين في أسطاع يُسْطِيع عوضاً من سكون عينه[1] والفرض فيه أطاع يُطِيعُ ــ وأصله أَطْوَعَ يُطْوِعُ .

---

(١) توضيح ذلك كما في التصريح ان اصل اسطاع اطوع كاكرم ـ نقلت حركة العين وهي الواو الى فاء الكلمة وهي الطاء ـ فانقلبت الفاء ألفا بعد ان كانت واواً متحركه فعوضوا من هذه الحركة السين ـ هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين، ويدل على ان أصله أطاع قولهم يسطيع بضم حرف المضارعة اهـ .

قال يس في حاشيته واعترضه المبرد بان العوض من الشيء انما هو اذا كان معدوما ـ والفتحة هنا موجودة ـ نقلت من العين الى الفاء ـ فلامعنى للتعويض ـ فيه جمع بين العوض والمعوض ؛ واجيب بانه انما وقــــع التعويض من ذهاب الحركة على العين ـ لا من ذهاب الحركة بالكلية =

وزيدت اللام في أشياءَ محفوظةٍ لا يقاس عليها ــ وهي ذلك لقولك في معنـــاه ذاك ــ وأولالِكَ لقولك أولاك وأولئك قال الشاعر :

أولالك قومي لم يكونوا أُشابة

وهل يعظ الضِّلّيلَ الا أولالكا[1]

وزيدت أيضاً في عبدَلٍ لأن معناه العبد ــ وفي فَحْجَلٍ لأنه من الأفحج[2] ــ وفي زَيْدَلٍ لأن معناه زيد ؛ وكذلك

= وذلك لما نقلوا الحركة من العين الى الطاء الساكنة وقلبوا العين الفا لحق الكلمة وهن وتغيير ـ وصار معرضا للحذف اذا سكن مابعده ـ نحو اطع في الامر ــ فعوض السين من هذا القدر من الوهن ـ وهو جواز لا وجوب ـ ولهذا لم يعوضوا فيما كان مثله ـ نحو اقام اه .

(١) الاشابة بضم الهمزة وبالشين المعجمة والباء الموحدة واحدة الا شائب ــ وهم الاخلاط من الناس ، والضليل الكثير الضلال ، والشاهد في البيت ظاهر .

(٢) الفحجل والأفحج بمعنى واحد وهو المتكبر .

هي زائدة في هنالك لأن معناه هناك .

(البدل)[1]

وحروف البدل من غير ادغام أحد عشر حرفاً ؛ منها من حروف الزيادة ثمانية ، وهي الألف والواو والياءوالهمزة والنون والميم والتآء والهاء ، وثلاثةٌ من غيرها وهي الطاء والدال والجيم .

(ابدال الألف)

وقد أبدلت من أربعة أحرف — وهي الياء والواو والهمزة والنون ، فأماالياء والواو فمتى تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً — الا إن شَذ شيء أو يُخافَ لبس أو يكونَ التصحيح أمارة[2] ؛ فالقلب نحو قام وباع — وأصلها قَوَمَ

---

(١) خ باب البدل

(٢) حاصله ان ابدال الألف من أختيها الياءوالواو مشروط بعشرة =

وَبَيَعَ — وكذلك طال وخاف وهاب — والأصل طَوُلَ وَخوِف وَهَيِبَ فأبدِلتا الفين لمـــا ذكرنا ، وكذلك باب

شروط ، الاول ان يتحركا — فلذلك صحتا في القول والبيع لسكونهما، الثاني أن تكون حركتهما اصلية — فلذلك صحتا في جيل وتوم مخففي جيال وتوأم ، والثالث أن ينفتح ما قبلهما — ولذلك صحتا في العوض والحيل والسور ، والرابع أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيهما — ولذلك صحتا في ضرب واحد واخذ ياسر ، والخامس أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين — وان لا يليهما ألف ولا ياء مشددة ان كانتا لامين ولذلك صحت العين في بيان وطويل وخورنق — واللام في رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوى وفتوى ، والسادس أن لا تكون احداهما عينا لفعل بكسر العين الذي الوصف منه على أفعل — نحو هيف فهو أهيف — وعور فهو أعور ، والسابع ان تكون عينا لمصدر هذا الفعل كالهيف والعور والثامن أن لا تكون الواو عيناً لافتعل الدال على معنى التفاعل ، أي التشارك في الفاعلية والمفعولية — نحو اجتوروا واشتوروا، والتاسع أن لا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال — فان كانت كذلك صحت واعلت الثانية نحو الحيـــا والهوى والحوى مصدر حوي اذا اسود ، والعاشر أن لا يكونا عينا لمـــا آخره زيادة تختص بالأسماء ، فلذلك صحتا في نحو الجولان والهيمان والصوري بفتح الصاد المهملة والواو والراء المهملة اسم واد — والحيدي بفتح الحاء المهملة والياء المثناة التحتانية والدال المهملة المائل .

ودار ــ أصلها بَوَبٌ ودَوَرٌ ، وكذلك نَابٌ وعابٌ ــ أصلها نَيَبٌ وعَيبٌ ــ ففعل بهما ما ذكرنا وكذلك عَصاً ورَحىً ــ أصلها عصوٌ ورَحيٌ ، واصلُ غزا ورمى غَزَوَ ورَمَيَ ــ فصارا إلى الإبدال لما مضى ، وما صَحَّ خوْفَ اللَّبْسِ نحو غزوَا ورميا واستقضيا ــ لو قُلِبتا الفين لسقطتا لِسُكونِهِمَا وسكونِ الف التَّثْنِيَةِ بعدَهما ــ فَكُنْتَ تَقول غزا ورمى وأنتَ تريد التثنية ــ فَيَلْتَبِسُ بالواحد ، وكذلك النَّزَوانُ والغَلَيانُ ــ صَحَّتْ فيه اللاّمان ـ لئــلا يلْتَبِس فَعَلانُ معتلَ العينِ (كـ) بفَعال صحيح الـلام ،[1] وما صح من ذلك لأنه في معنى ما تَجِبُ صِحَّتُهُ قولُهم عَوِرَ وَحوِلَ صَحَّ لأنــه في معنى أعْورَ وأحْولَ ، وكذلك صَيِدَ البعير يَصِحُّ لأنه في معنى أصْيَد ، وكذلك اعْتَوَنُوا

---

(١) معتل العين ـ هكذا في الأصل ـ وهو مشكل ـ ولذلك وضعنا بعد لفظ العين كافا ـ اشارة الى أنه مشكل ـ ولعله لئلا يلتبس فعلان معتل اللام ـ بفعال صحيح اللام .

وٱعْتَوَرُوا وٱهْتَوَشُوا واجْتَوَروا [1] ـ لأنه في معنى مالا بدَّ من صحته لِسُكُونِ ما قبلَه ـ وهو تَعاوَنُوا وتَعاوَرُوا وتَهاوَشُوا وتَجاوَرُوا فَجُعِلَ التصحيحُ أمارةً للمعنى .

(ابدال الالف من الهمزة)

متى سكَنتِ الهمزةُ وانفتَح ما قبلَها فتَخْفِيفُها وإبْدالُها جَميعاً أنْ تُصيِّرها الفاً في اللفظِ ، فالتخفيفُ نحو قولك في رأسٍ راسٌ ـ وفي فَأْسٍ فاسٌ ـ وفي أقْرأْ إقْرا ـ وفي أهْدأْ إهْدا ـ والبدلُ قولك أادم وأامن [2] ـ والأصل أأْدم وأأْمنَ فأبْدِلت الهمزةُ الفا لاجْتماعِ الهمزتين وسكونِ

---

(١) أي اذا كان بالواو كما يظهر من التمثيل بالامثلة الثلاثة أما الياء فتبدل ألفاً في افتعل وان كانت بمعنى تفاعل ـ لقربها من الألف في المخرج ـ نحو استافوا بمعنى تسايفوا أي تضاربوا بالسيوف .

(٢) أادم وأامن هكذا رسمت في الأصل بألفين والذي عليه الجمهور ان المسهلة لاترسم الفا ـ كراهة اجتماع المثلثين صورة ـ بل وضعوا مدة فوق الهمزة المصورة ألفاً .

الثانيةِ وٱنفِتاح ما قبلَها .

(ابدالُ الألفِ من النونِ)

أُبدِلَتْ من التَّنْوينِ في النَّصب نحو قولك رأَيتُ زيداً ـ وكلَّمْتُ جعفراً ـ ومن النونِ الخفيفةِ اذا انفتحَ ما قَبْلَها في أمرٍ الواحـــد ـ نحو قولِكَ للرَّجُلِ في الوقفِ اضرِبَا وقوما وأنت تريد اُضرِبَنْ وقومَنْ ، قال الله تعالى لَنَسْفَعاً بالناصية ـ فإذا وقفت قلت لنسفعَا ، قال الأعشى :

ولا تَعْبُدِ الشيطانِ واللهَ فاعْبُدَا . ـ [1]

أراد فاعبدن ، وأَبدِلَتْ أيضاًمن نون إِذَنْ في الوقف نحو قولِكَ لأَضرِبَنَّكَ اذا ـ تُريد اذن .

---

(١) هذا المصراع عجز البيت ، وصدره ـ واياك والميتات لاتقربنها ـ والشاهد فيه ظاهر .

(ابدال الياء)

قد أبدلت من حروفٍ كثيرة ـــ قـــد اسْتَقْصَيتُها وَمِقْدَارُها نحوٌ من عشرِينَ حرفاً في كتابي الموسوم بسر صِناعة الاعراب ، وانَّما نَذكر ههنا ما يَكْثُر اسْتِعْماله ، أُبدلتْ من الألف إذا انكسَر ما قبلها ـــ نحو قَراطيس وَمفاتيحَ ـــ فالياء فيها بدَلٌ من ألفِ قرطاسٍ ومفتاحٍ ، ومن الواوِ إذا سَكَنتْ وانكسر ما قبلَها غير مدغمة[1] ـــ وذلك نحو ميعَادٍ وميزانٍ وريحٍ وقيلَ وديمةٍ ـــ كلٌّ ذلك من الواو[2] ـــ لقولك وَعدْتُ وَوَزَنْتُ (وراوحت) وقاوَلْت

---

(١) احترز بقوله غير مدغمة عن نحو اجلواذ مصدر اجلوذت الابل اذا سارت ـ واعلواط مصدر اعلوط بغيره اذا تعلق بعنقه وعلاه ـ فانها تصح لأنها مدغمة ، وشذ نحو اجلياذ وديوان .

(٢) وتبدل الياء أيضاً من الواو اذا وقعت طرفا ـ رابعة فصاعدا ـ تقول عطوت وزكوت ـ فاذا جئت بالهمزة او التضعيف قلت أعطيت وزكيت ، وتقول في اسم المفعول معطيان ومزكيان ـ حملوا الماضي =

زيداً ودَوَّمتِ السحابةُ تَدْويماً من الديمةِ : قال الراجز :

هو الجوادُ بنُ الجوادِ بنِ سَبَلْ

إن دَوَّموا جادَ وانْ جادوا وَبَل[1]

= على المضارع - واسم المفعول على اسم الفاعل - فان كلا من المضارع واسم الفاعل قبل آخره كسرة ، وسأل سيبويه الخليل بن أحمد عن وجه اعلال نحو تغازينا وتداعينا - مع أن المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بأن الاعلال ثبت قبل مجيء التاء في أوله - وهو غازينا وداعينا - حملا على تغازي وتداعي بكسرة قبل آخرها - ثم استصحب معها .

(١) الشاهد في البيت قوله (دوموا) - من الديمة وأصل الياء فيها واو - لأنها مشتقة من الدوام - فقلبت الواو ياء - لسكونها وكسر ما قبلها ، وقد رواه ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب بلفظ ديموا - فلا يكون على هذه الرواية شاهدا ، قال ابن السيد البطليوسي في شرح شواهد أدب الكاتب : وشرح ابن قتيبة هذا البيت في غريب الحديث فذكر أنه يمدح رجلا - ويفضله على غيره في الكرم ، وقال غيره هذا غلط انما يمدح فرسا - والدليل على ذلك قوله قبل هذا البيت ، أنا الجواد ابن الجوادبن سبل . - وسبل فرس عتيق تنسب اليه الخيل العتاق - كما تنسب الى الوجيه ولاحق - وكان سبل لغنى - وقيل لبني جعده وقد ذكره النابغة الجعدي في قوله: =

وتُبدَل أيضاً من الهمزة إذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو قولك في تخفيف ذئب ذيب — وفي تخفيف بِئر بِير،[1]

= وعناجيج جيـــاد نجب ✡ نجل فياض ومن آل سبل

والضمير في قوله ديموا يرجع إلى أرباب الخيل المتسابقين ـ أراد ان جاء أصحاب الخيل بجري يشبه الديمة جاء هذا الفرس بجري يشبه الجود وإن جاؤوا بجري يشبه الجود جاء بجري يشبه الوابل، والديمة مطر يدوم في سكون فاذا زاد وقوي وقعه قيل له جود ـ فاذا أفرط وعظم قطره قيل له وابل، وفي قوله ديموا شذوذ وخروج عن النظائر ـ وذلك ان الديمة أصل الياء فيها واو ـ لأنها مشتقة من الدوام ـ ولكن الواو لما سكنت وانكسر ما قبلها قلبت ياء ـ فكان ينبغي حين ذهبت الكسرة الموجبة لانقلاب الواو أن ترجع الى أصلها ـ فيقول (دوموا) كما ان من بنى من قال فعل قال قول ولكن هذا من البدل الذي يلتزمونه مع ذهاب العلة الموجبة له ـ وقد جاءت من ذلك ألفاظ تحفظ ولا يقاس عليها ـ لقولهم عيد وأعياد ـ وريح وأرياح في لغة بني أسد ـ وغيرهم يقول أرواح على القياس اهـ

(١) وكذلك تبدل الياء من الهمزة في الجمع الذي على فعائل اذا وقعت الهمزة بعد ألفه وكانت تلك الهمزة عارضة ـ وكانت لام الجمع همزة ـ أو ياء أصلية ـ أو ياء منقلبة عن واو فالأول نحو خطيئة وخطايا والأصل خطايِيء بياء مكسورة هي ياء خطيئة ـ وهمزة بعدها هي لامها،=

وتُبدَلَ أيضاً من الرآءِ في قيراط ــ واصله قِرّاط لقولك في جمعه قراريطُ وفي تصغيره قرَيريط ، وكذلك من النـــون في دينار ــ لقولك في تحقيره وتكسيره دنانير

= ثم أبدلت الياء همزة على حد الابدال في صحائف ـ فصار خطائيء بهمزتين ثم ابدلت الهمزة الثانية ياء لأن الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء ـ ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف اذ أنهم يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى جمع مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء ـ وهي آلة تشبه المسلة تصلح بها قرون النساء ـ ثم قلبت اليـاء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار خطاءا بألفين بينهما همزة ـ والهمزة تشبه الألف ـ فاجتمع شبه ثلاث ألفات فأبدلت الهمزة ياء ـ فصار خطايا ـ بعد خمسة أعمال والثـــاني نحو قضية وقضايا ـ والأصل قضايي بياءين ـ الأولى ياء فعيلة ـ والثـاني لام قضية ؛ ثم أبدلت الأولى همزة كما في صحائف ، ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ، ثم قلبت الياء ألفا ، ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار قضايا ـ بعد أربعة أعمال .

والثالث نحو مطية ومطايا ـ والأصل مطايو لأنها من المطا وهو الظهر أو من المطو وهو المـد يقال مطوت بهم في السير اذا مددت ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة ، ثم قلبت اليـاء الأولى همزة كما في صحائف ، ثم أبدلت الكسرة فتحة ، ثم اليــــاء ألفا ، ثم الهمزة ياء ـ فصار مطايا بعد خمسة أعمال .

ودُنَينيرُ ــ واصله دنَّار ، وكذلك من الباء في ديباج أصله دبَّاج فيمن قال دبابيج[1] ــ وهــــذا ونحوه لا يُقاس عليه لقلته .

(ابدال الواو)

تُبدَلُ الواو الألف في نحو ضُويْرب وضوارب ـ ومن الياء إِذا سكنت وانضم ما قبلها غيرَ مدغمة ـ وذلك نحو موسر ومُوقن ـ أصلها مُيسر ومُيقن ـ لأنهما من اليسرِ واليقين فتقول في التحقير مُييسر ومُييقن ؛ وتبدل من الهمزة

---

(١) عبارة المصباح واختلف في الياء أي من ديباج ـ فقيل زائـدة ووزنه فيعال ـ ولهذا يجمع باليـاء فيقال ديابيج ، وقيل هي أصـــل ـ والأصل دباج بالتضعيف ـ فأبدل من أحد المضعفين حرف العلة ـ ولهذا يرد في الجمع إلى أصله ـ فيقال دبابيج بباء موحدة بعد الدال اه وجعل بعضهم ديوان مثل ديباج ودينار ـ فالياء فيه بدل من الواو لقولك دونت الكلمة اذا ضبطتها وقيدتها ـ وهو سماعي كنظيره ـ وقد تقدم أنه شاذ مخالف للقياس .

إذا سكنت وانضم ما قبلها عند التخفيف والبدل ـ وذلك قولك في تخفيف جُؤنَة جونه[1] وفي تخفيف مؤمن مومن .

(ابدال الهمزة)

قد أُبدلت الهمزةُ من الألف للتأنيث في نحو حمراء وصحراء وأصدقاء وعُشراء ـ فالهمزة في ذلك ونحوه بدل من الف التأنيث كالتي في حبلى وسكرى ، وأُبدلتْ الهمزة أيضاً من الواو اذا انضمت ضماً لازما ـ نحو قولك في وُجُوه أُجوه وفي وُعِدَ أُعِدَ ـ وفي اَثْوُبٍ اثؤبٌ ـ وفي سُوقٍ سؤقٌ[2] ـ قال الراجز :

---

(١) الجؤنة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار ـ وجمعه جؤن كصرد .

(٢) السؤق جمع ساق وهو ما بين الكعب والركبة ـ ويجمع أيضاً على سيقان واسؤق ـ همزت الواو لتحتمل الضمة ـ وهكذا يقال في اثؤب .

لكل دهر قد لبست أثؤبا [1] - .

وتُبدلَ من الواو والياء أيضاً إذا وقعتا طرفين بعد الف زائدة - وذلك نحو كساء ورداء - وأصلهما كساو ورداوٌ - فانقلبتا همزتين - واشباه ذلك كثير ؛ [2] وأبدلت الهمزة

---

(١) تمامه حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا . والشاهد فيه ابدال الهمزة من الواو في قوله اثؤبا - لأن الضمة على الواو تستثقل - والهمزة أقوى منها على احتمالها - والقناع ما تتقنع بـه المرأة - وهو أوسع من المقنع والمقنعة ، واشيب وصف من شاب يشيب شيبا على غير قياس - لأن القياس في وصف فعل اللازم فاعل - نحو قعد فهو قاعد - وضرب فهو ضارب - وذهب فهو ذاهب - وجمع اشيب شيب - ولا يقال امرأة شيباء وان شاب رأسها واستعمل القناع الأشيب على طريق المجاز - كما استعمل الاثؤب في الصبر على مصائب الدهر - بجامع الاشتمال والتوقي من المكاره في كل ، والمعنى أني استعملت لكل مصيبة من مصائب الدهر أنواع الصبر حتى ابيض شعر رأسي فصار يشبه القناع الأبيض .

(٢) كبناء وظباء وقضاء - بخلاف نحو بايع وقاول لعدم التطرف وغزو وظبي لعدم الألف - ونحو واو وآي لعدم زيادة الألف - لأنها أصلية فيهما ؛ وهذا الابدال مستصحب مع هاء التأنيث العارضة - نحو بناء وبناءة - فان كانت هاء التأنيث غير عارضة امتنع الابدال - نحو =

أيضاً من الهآء ـــ قالوا أأل ـــ وأصله أهل ـــ فأبدلت الهـآء همزة فصارت أأل ـــ ثم أبدلوها ألفاًفقالوا آلٌ ـــ وتقول في تحقير أآل اهَيْلٌ على مذهب الجماعة ـــ وأُوَيْلٌ في قول يونس[1].

= هدايةوسقايةواداوة وعداوة ـ لأن الكلمة بنيت على التاء ـ أي انها لم تبن على مذكر ، قال في التسهيل وربما صح مع العارضة وأبدل مع اللازمة ـ فالأول كقولهم في المثل (اسق رقاش فانها سقاية) ـ لأنه لما كان مثلاً والأمثال لا تغير أشبه ما بني على هاء التأنيث ـ ومنهم من يقول فانها سقاءة بالهمز كحاله في غير المثل ، والثاني كقولهم صلاءة في صلاية؛ اهـ ـ والصلاية : الجبهة ـ وقد جاء على القياس في أكثر اللغة ـ وحكم زيادتي التثنية حكم هاء التأنيث في استصحاب هذا الابـــدال ـ نحو كسائين وردائين ـ فان بنيت الكلمة على التثنية امتنع الابدال ـ وذلك كقولهم عقلته بثنايين وهما طرفا العقال .

(١) يونس بن حبيب الضبي بالولاء ولد ٩٤ هـ أبو عبدالرحمن ويعرف بالنحوي علامة بالأدب ، كان إمام نحاة البصرة في عصره ، وهو من قرية جَبُّل على دجلة بين بغداد وواسط ، أعجمي الأصل ، أخذ عنه سيبويه والكسائي والفراء وغيرهم من الأئمة ، ومن كتبه معاني القرآن كبير وصغير واللغات والنوادر والأمثال . ع

(ابدالُ النونِ)

تُبدَل النــون من ألف التأنيث ـ قالوا في صنعاء صنْعاني ـ وفي بَهْرآءَ بَهْراني ، وان شئت قلت النون بدل من الواو في صنعاوي وبهراوي .

(ابدال الميم)

تُبدَل الميم من النون الساكنةِ إذا وقعت قبل البآء وذلك في قولك في عنبر وقنبر ـ اللفظ بهما عمبر وقمبر ـ بالميم ـ وكذلك امرأة شمبآء [1]، فإن تحركت هذه النونُ لم تقلب ميما ـ تقول عنابر وقَنابِرُ ـ والشنب والعِنَبُ ، وتُبدَل الميم من الواو في فَمٍ ـ وأصله فَوْهٌ بوزن فَوْزٍ وثَوْب وثورٍ فحذفت الهآء وابدلت الواو ميما ، فإن حقرت أو كسّرت ردَدْت الأصل فقلت فُوَيْهٌ وأفواه .

---

(١) شمباء بدلاً من شنباء .

(ابدال التآء)

تُبدَل التاء من الواو في هَنْت لقولك هَنَوَات ـــ وفي بنت وأخت لقولك (بنات) وأخوات والأخوّة والبُنوّة ـــ وفي تُكَأةِ وفي تُكلان وتُراث وتجاه وتقِيَّه وغير ذلك [1] لقولك تَوَكّأْت ووكيل وورثت والوجه ووقيتُ ، وقالوا أتلجه أي أولجه ؛ ومتى كانت فآء افتعل واواً أو يآء قلبت تآء في أكثر اللغة ـــ وذلك قولك اتزنت واتعدت وأتلجت

---

(١) التكاءة كهمزة العصا وما يتكأ عليه ـ والرجل الكثير الاتكاء ـ والتاء مبدلة من واوه والتكلان بضم التاء وسكون الكاف التوكل ـ وأصله وكلان فأبدلت واوه تاء ، والتراث بالضم الارث ـ والتاء والهمزة بدل من الواو ، وتجاه الشيء وزن غراب ما يواجهه واصله وجاه فقلبت الواو تاء ـ وهو جواز لا وجوب ـ ويجوز استعمال الاصل فيقال وجاه ـ لكنه قليل ، والتقية بفتح التاء والمثناة وتشديد الياء : الاتقاء ـ وهواسم مصدر كالتقوى ـ والتاء مبدلة من واو فيهما ـ ـ والاصل وقية ووقوى ـ من وقيت لكنه أبدل ولزمت التاء في تصاريف الكلمة ـ والتقاة مثله ـ وجمعها تقى ـ وهي في تقدير رطبة ورطب ـ قال تعالى الا أن تتقوا منهم تقاة .

قال طرفة [1] :

رأيت القوافي يتَّلِجْنَ موالجا

تضايق عنها أن تَوَلَّجَها الإبَر [2]

وقال النحويون في مُفتعِل من اليسر مُتَّسِرٌ ؛ [3] وأبدلت

---

(١) طرفة بن العبد ابن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ولدفي بادية البحرين ، وتنقل في بقاع نجد، واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله على ندمائه قتله أمير البحرين وعمان المكعبر في هجر وهو ابن عشرين عاماً .ع

(٢) الشاهد فيه ابدال التـاء من الواو في قوله يتلجن ـ واصله يوتلجن من الولوج ـ وهو الدخول ـ فأبدلت الواو تاء وأدغمت في التاء ، والموالج جمع مولج موضع الولوج ، وتولجها تدخلها ـ واصله تتولجها ـ فحذفت احدى التاءين تخفيفا ، وضمير عنها يرجع للموالج ـ وان تولجها بدل منه ـ سقط منه حرف الخفض وهو عن ـ والابر جمع ابرة كقربة وقرب .

(٣) اصل متسر ميتسر ـ فابدلت الياء تاء وادغمت في التآء ـ وهذا مثال لا بدال التآء من اليآء ـ والامثلة الثلاثة وهي اتزنت واتعـدت واتلجت لا بـدال التآء من الواو ، وكما تبـدل التآء من الواو والياء في افتعل اذا كانت فآؤة واواً أو يآء تبدل في سائر تصاريفة ـ كيتعـد ويتسر ـ واتعدواتسر ـ ومتعدومتسر ـ والاتعادوالاتسار، وبعض =

التآء أيضاً من اليآء في ثِنْتان وذَيتَ وَكَيْتَ لأنه من ثَنيتُ ومن قولك ذَيَّةٌ وَكَيَّةٌ ،[1] والتآء في كلتا بدل من لام كلا — وان يكون واواً أَمثلُ من أن يكون ياء — ولفظهُ إذا كانت واواً كِلْوَى[2] .

= الحجازيين يبدلون الواو والياء من جنس حركة ماقبلها - فيقولون ياتعدو ياتسر - وموتعدوموتسر - وايتعاد وايتسار - ولذلك قال المصنف ومتى كانت فآء افتعل واوا أو ياء قلبت تاء في أكثر اللغة .

(١) ذية وكيه بفتح أولهما وتشديد الياء المثناة التحتية - قيل أصلهما ذيوة وكيوة - بدليل انك لو نسبت اليهما لقلت ذيوي وكيوي - فاجتمعت فيهما الياء والواو - وسبقت احداهما بالسكون - فقلبت الواو ياء - ثم ادغمت الياء الأولى في الياء المنقلبة - كما في سيد ونحوه - فلما بنوا منهما ذيت وكيت حذفوا تاء التأنيث - وابدلوا من الياء المنقلبة عن الواو تاء على ما ذهب اليه المصنف ، وذهب غيره الى أن التاء في ذيت وكيت بدل من الهاء - لأنه من قولك ذية وكية بفتح أولهما وتخفيف الياء - قال في المصباح كيت وذيت كناية عن الحديث - قالوا والأصل كية وذية - لكنه ابدل من الهاء تاء - وفتحت لالتقاء الساكنين وطلباً للتخفيف - اه وقيل انهما مرتجلان مثل ليت وكيت - وهو الأرجح .

(٢) هذا مذهب سيبويه - فانه يقول الف كلتا للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو - والاصل كلوا - وانما ابدلت تاء لأن في التاء =

قد أُبدلتْ من الهمزه ـ تقول العرب أرْقتُ وهرْقتُ ـ وفي أَنرْتُ الثَّوْبَ هَنرْته [1] وفي أرَحتُ الدابةَ هرْحتُها ـ وفي اياكَ هِيَّاكَ قال الشاعرُ :

فهِيَّاكَ والأمر الذي إنْ توسَّعت
موارده ضاقت عليك مصادره [2]

ويقولون هِنْ فَعلتَ فَعَلْتُ يريدون أَن فعلتَ فعلتُ،

= علم التأنيث ـ والألف في كلتاقدتصير ياء مع الضمير ـ فتخرج عن علم التأنيث ـ فصار في ابدال الواو تأكيد للتأنيث ، وقال ابو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل ـ وتقديرها عنده فعتل ولو كان الأمر كما زعم لقالوا بالنسبة اليها كلتوي ـ فلماذا قالوا كلوي واسقطوا التاء دل على أنهم اجروها مجرى التاء التي في اخت ـ التي اذا نسبت اليها قلت اخوي .

(١) نرت الثوب نيرا ونيرته وأنرته جعلت له نيرا ـ وهو بالكسر القصب والخيوط اذا اجتمعت ينسج عليها الثوب .

(٢) وفي رواية : وإياك والأمر فعلى هذه الرواية لا شاهد فيه ع .

وتُبدَل أيضاً من الواو في قول امريءالقيس [1] .

وقـــد رابني قولها يا هنـا

هُ ويْحك أَلْحَقت شراً بشر [2].

وهي فَعَالٌ من هنوك ــ وأصلها هَناوٌ فأبدلت الهاءُ من الواو ــ هــذا هو الصَّحيحُ لاما رآه أبو زيد . وأبو

(١) ابن حُجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المُرار أشهر شعراء العرب على الاطلاق يماني الأصل مولده بنجد اشتهر بلقبه وجعل يشبب ويلهو ويعاشر صعاليك العرب ثم جعل ينتقل مع أصحابه في أحياء العرب توفي في أنقرة ع.

(٢) قال الجوهري في صحاحه عندذ كر البيت تعنى كنامتهمين فحققت الامر وفي نسخة ويلك بدل ويحك (٣) قال الجوهري في صحاحه في الكلام على كلمة ياهناه ـ هذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يافل ويانومان ولك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة ـ وياهنانيه اقبلا وياهنوناه اقبلوا ـ وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكــذا رواه الاخفش ؛ وهذه الهاء عند اهل الكوفة للوقف ـ الاترى انه شبهها بحروف الاعراب فضمها ، وقال اهل البصرة هي بــدل من الواو في هنوك وهنوات ـ فلذلك جازان تضمها ـ وتقول في الاضافة ياهني اقبل ـ وياهني اقبلا ـ وياهني اقبلوا ـ وللمرأة ياهنت اقبلي بتسكين النون ـ كما تقول =

الحسن[1] ، و تُبدَل الهاء أيضاً من اليآء في ذه بمعني ذى ـــ ومنها في هُنَيْهةٍ تحقير هَنَةٍ ـــ[2] وكانت هُنَيَّة ـــ والأصلُ الأولُ

= اخت وبنت ـ ا هـ ، ونقل الاشموني في شرح الالفية عن صاحب هذا المصنف ابي الفتح بن جنى قوله ـ ولو قيل ان الهاء في (ياهناه) بدل من الالف المنقلبة من الواو الواقعة بعد الالف لكان قولا قويا ـ اذ الهاء الى الالف اقرب منها الى الواو ، ا هـ ـ قال الصبان: الظاهر ان مراده بالالف الهمزة لانها المبدلة من الواو في باب كساء وغطاء .

وأبوزيد هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري وكان عالماً بالنحو وله كتاب في تخفيف الهمز على مذهب النحو وفي كتبه في اللغة من شواهد النحو عن العرب ماليس لغيره ومن كتبه النوادر وكان كثير السماع من العرب ثقة مقبولا ع .

(١) علي بن سليمان بن الفضل ، أبو المحاسن، المعروف بالأخفش الأخضر : نحوي ، من العلماء . من أهل بغداد . أقام بمصر سنة ٢٨٧ ـ ٣٠٠ هـ وخرج إلى حلب ثم عاد إلى بغداد وتوفي بها وهو ابن ٨٠ سنة وذلك في سنة ٣١٥ هـ له تصانيف ، منها (شرح سيبوبة) و (الأنواء) و (المهذب) ع

(٢) في المصباح الهن خفيف النون كتابة عن كل اسم جنس والانثى هنة ـ ولامها محذوفة ، ففي لغة هي هاء ـ فيصغر على هنيهة ـ ومنها يقال مكث هنيهة اي ساعة لطيفة ، وفي لغة هي واو ـ فيصغر =

هُنَيْوَةٌ[1] لأنها من هَنَوَات ، قال الشاعر ٠

أرى ابنَ نِذار قد جفاني وملني

على هنواتٍ شأنها متتابــع

وتُبدَل من الألف تقول في هُنا هُنَهْ قال :

قَدَ وَرَدتْ مِنْ أَمْكِنَه من ها هنا ومن هُنَهْ[2]

= في المؤنث على هنية ـ والهمزخطأ ـ اذ لا وجه له ـ وجمعها هنوات ـ وربما جمعت هنات على لفظها مثل عدات ـ وفي المذكر هنى ـ وبه سمى ـ ومنه هنى مولى عمر رضي الله عنه ، وقيل المحذوف نون والأصل هن بالتثقيل فيصغر على هنين اه

(١) أصل هنية هنيوة كما قال المصنف فاجتمعت الواو والياءوسبقت احداهما بالسكون ـ فقلبت الواو ياء ـ ثم ادغمت الياء الاولىفي الثانية.

(٢) تمامه .. ان لم اروها فمه . ـ وضمير وردت يرجع الى الابل ـ وقوله فمه يجوزان يكون من ابدال الهاء من الالف ايضاً ـ أي فما اصنع او فما انتظاري لها ـ ويجوز ان يكون اسم فعل بمعنى اكفف ـ أي أن الإبل قد وردت من كل جانب و كثرت ـ فان لم أروها فلا تلمني واكفف عني ٠

(ابدال الطاء)

إذا كانت فاءُ افتعلَ صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء قلبت تآؤه طآء وذلك في افْتَعَلَ من الصُّلح اصْطَلَحَ ومن الضرب اضطربَ — ومن الطَّرْد اطرَد — ومن الظُّلم اظّلم وكذلك تَصَرُّفُهُ نحو يضطرب ويَصْطَلِحُ وأصله اصْتَلَحَ واضترب واطترَدَ واظْتَلَمَ — فَفُعِلَ ما ذكرنا .

(ابدالُ التاء)[1]

إذا كانت فآء افتعل دالا أو ذالا أو زايا قلبت تاؤه دالا — وذلك قولك إدّرَأَ وادّكرَ وازْدجر — الأصل ادْتَرأَ واذْتكرَ وازْتجر — لأنهـا من درَأت وذكرت وزجرت فقلبوا التآء دالاً كما ترى ، وقالوا في تَوْلج ،[2]

---

(١) في الأصل المطبوع (إبدال الدال) . والصواب ما أثبتناه ع .

(٢) ذهب الخليل الى ان تولجا فوعل — فأبدلوا التاء مكان الواو =

دولَج وقالوا وَدٌّ وأصله وتد ــ فأسكنوا التآء فصار وَتْداً ثم أبدلوها فقالوا وَدٌ .

(ابدال الجيم)

تُبدَلُ الجيم من اليآء بدلاً غيرَ مطَّرِد ، قالوا في الأيّل أجّلْ قال أبو النجم :

كأنَّ في أذْنابِهنَّ الشُّوّلِ
من عَبَس الصيفِ قرونَ الأجِّل[1]

= ـ والاصل وولج ـ قال وجعلها فوعلا اولى بها من تفعل ـ لانك لا تكاد تجد في الكلام تفعلا اسما ـ وفوعل كثير ، وفي كتاب سيبويه ـ ومنهم من يقول دولج يريد تولج ـ وهو المكان الذي تلج فيه ـ وفي القاموس الدولج كناس الوحش ،

(تنبيه) ابدال الدال من التاء في هذا وما بعده سماعي فلا يقاس عليه .

(١) الشول بضم المعجمة وتشديد الواو جمع شائل ـ وهي الناقة التي تشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا ؛ والعبس ما يتعلق في اذناب =

وقال الراجز :

يارب ان كنتَ قبلتَ حِجتِجْ
فلا يزَالُ شاحجٌ يأتيكَ بِجْ
اقمرُ نهَّاتٌ يُنزِّي وفرتج[1] .

يريدُ حجتّي وبي ووَفْرتي ؛ وقالَ الآخر .

خالي عويف وأبو عَلِجّ المطعمان اللحم بالعِشجّ

= الابل من ابوالها وابعارها فيجف عليها يقال اعبست الابل أي صارت ذات عبس ـ وقد عبس الوسخ في يد فلان بالكسر يبس والاجل الاَّيل ـ وهو بضم الهمزة وكسرها مع فتح الياء المشددة ـ وبفتح الهمزة مع كسر التحية المشددة الوعل ـ وفيه الشاهد حيث ابدلت الجيم فيه من الياء ـ وقد شبه ما يعلق باذناب الابل من العبس في الصيف بقرون الوعل في يبسه وقوته .

(١) يريد يارب ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتي بي شاحج هذه صفته ـ والشاحج بمعجمة فمهملة فجيم من شحج البغل أي صوت ، والاقمر الابيض ، والنهات النهاق ، وينزي يحرك ، ووفرتج أي وفرتي ـ وهي الشعر الى شحمة الاذن ، والشاهد فيه ابدال الجيم من اليـــاء في قوله حجتـــج وبج ووفرتج ـ كما صرح به المصنف بقوله والاصل حجتي ووفرتي وبي .

وبالغَداةِ فِلَقَ الْبَرْنِجِّ يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجِّ (١)

يُريدُ عليّ وبالعشِيّ والبَرْنيّ والصِّيصِيّ ،

وقال :

حَتى إذا ما امْسَجَتْ وأَمْسَجَا . ـــ

يُريدُ أمستْ وأَمْسى ـــ وهذا كله لا يُقَاسُ عليه .

(الحذف)

الحذفُ في كلام العَرَب على ضربين ـــ أحدهما عن

---

(١) الفلق بكسر الفاء جمع فلقه كفرقة وفرق ـ وهي الكسرة ورواه الجوهري بلفظ كسر ـ والاشموني بلفظ كتل بضم الكاف وفتح التاء جمع كتلة بضم الكاف وسكون الفوقية ـ وهي القطعة المجتمعة ، والبرنج بفتح الموحدة وسكون الراء ضرب من التمر واصله البرني ، والود الوتد ، والصيصيج بكسر الصادين المهملتين قرن البقر واصله الصيصي يصف الشاعر خاليه بانهما كريمان يطعمان اللحم بالعشي وكتل التمر البرني الذي لقوته يقلع بالود وقرن بالبقر بالغداة والشاهد في البيت ظاهر .

علة فهو مَقيس ما وُجِدتْ فيه ـــ والآخرُ عن استخفاف لا غيرُ ـــ فـــلا يَسُوغ قِياسُه. الأول متى كانت الواوُ فاء الفعل وكان ماضيه على فَعَلَ ومُضارعه يفعِلُ ففاؤهُ التي هي واوٌ محذوفةٌ لِوقوعها بينَ ياء وكسْرة[1] وَذلك قولُك وعد

---

(١) حاصله ان حذف الواو في هذا الباب مشروط بشروط : أولها ان تكون الياء مفتوحة ـ فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ـ ولا من يوعد مبنياً للمفعول ـ وشذ من ذلك قولهم يدع ويذر ببنائهما للمفعول في لغة ، ثانيها : ان تكون عين الفعل مكسورة ـ فان كانت مفتوحة نحو يوجل أو مضمومة نحو يوضأ لم تحذف الواو ـ وشذ قول بعضهم في مضارع وجد يجد بضم الجيم وهي لغة عامرية ومنه قوله :

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ٭ تدع الصوادي لا يجدن غليلا

واما حذف الواو من يقع ويضع ويهب فللكسر المقدر ـ لان الاصل فيها كسر العين ـ اذ ما ضيها فعل بالفتح ـ فقياس مضارعها يفعل بالكسر ـ ففتح لاجل حرف الحلق تخفيفاً ـ فكان الكسر فيه مقدرا ـ ويسع كذلك ـ لانه وان كان ماضيه وسع بالكسر وقياس مضارعه الفتح ـ الا أنه لما حذفت منه الواو دل ذلك على انه كان مما يجيء على يفعل بالكسر ـ نحو ومق يمق ، والى هـذا اشار في التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة و كسرة ظاهرة كيعد ـ أومقدرة كيقع ويسع =

ووزن وورد ــ ثم تقول يَعِد وَيزِنَ وَيَرِدُ ــ وأصله يَوْعِد وَيوْزِن وَيوْرِد ــ فحذفت الواو لما ذكرنا ، يُؤكِد ذلك أنها إن أنفتَحَ ما بعدَها صَحَّت فقُلتَ يُوزَنُ وُيوعَدُ وَيَضبطه قولُ الله تعالى لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، ومنْ ذلك أيضاً يَوْجَل ويوُجل صحَّتَا لوقوع الفتحةِ بعدَهما، وكذلك حذفوا الواو من المصدر ــ فقالوا عِدَةٌ وزِنةٌ[1] ــ والأصل وِعْدَة

= ثالثها: ان يكون ذلك في فعل ـ فلو كان في اسم لم تحذف الواو ـ فتقول في مثال يقطين من وعد يوعيد ـ لان التصحيح أولى بالاسماء من الاعلال .

فان كانت الياء فاء الفعل ثبتت على كل حال كقولك في يمن ويئس ويسر ييمن وييأس وييسر .

(١) الحذف في نحو عدة وزنة مشروط بشرطين أحدهما ان تكون مصدراً كعدة ـ وشذ من الاسماء رقة للفضة وحشة للارض الموحشة ـ ومن الصفات لدة بمعنى ترب ـ ويقع على الذكر فيجمع بالواو والنون ـ فتقول لدون ـ وعلى الانثى فيجمع بالألف والتاء فتقول لدات قال الشاعر :

رأين لداتهن مؤزرات * وشرخ لدي أسنان الهرام =

ووِزْنَة فاستثقلت الكسرةُ على الواو ــ فنُقِلت الىما بعدها وَحُذِفت الواو تخفيفاً ــ لأنها قد حُذفت في فِعْل هذا المصدر أيضاً أَعني اَعِدُ و اَزِنُ ؛

وإذا كان الماضي على أفعَلَ حَذفتَ همزتَه في المضارع فقُلت اَكرمتُ أُكرِمُ واَحسَنتُ أُحسِنُ ــ والأصلُ أُأَكْرِمُ و أُأَحْسِنُ فحُذفت الهمزةُ الثانيةُ لاجتماع الهمزتين[1] وربما خَرجَ بعضُ ذلك صحيحاً غيرَ محذوف على أصله ؛ قال الراجز :

فانَّه أهلٌ لِأنْ يُؤكْرَمَا .

وأمَّا ما حُذف للوقف أو للجزم أو لالتقآء الساكنين

= ثانيها ان لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بها الهيئة ـ فانه لايحذف منها كما اقتضاه كلام الكافية .

(١) وحمل على المضارع ذي الهمزة أخواته ـ نحو يكرم ونكرم وتكرم ـ واسم الفاعل نحو مكرم بكسر الراء ـ واسم المفعول نحو مكرم بفتحها .

فانَّ ذلك لا يُعدُّ حذفافيه ــ لأنه متى زال السَّاكن وفارق الجزمُ والوقفُ عاد الحرف ، والجزم نحو لم يَرْمِ ولم يَغزُ ولم يَخشَ ، والوقفُ نحو قولك ارْمِ واغزُ وامْضِ معه ــ واسْعَ في حاجته ،وما حُذف لالتقاء الساكنين نحو قُمْ وبِعْ وخَفْ ــ وأصلُه قُومْ وبيعْ وخافْ[1] فَحُذِفتِ الواوُ والياءُ والألف لسكونها وسكونِ ما بعدَها ؛ ومن ذلك هذا قاضٍ ــ وهــذا مُستقضٍ ــ ونظرت الى ساعٍ ــ والأصل قاضِيٌ ومُستَقضِيٌ وساعِيٌ ــ فأسكنتِ اليــاء استثقالاً للضمة أو الكسرة عليها في الجر ــ وكان التنوين بعــدها ساكناً ــ فَحُذفتِ الياءُ لالتقاء الساكنين ــ وكذلك نظائره ؛

---

(١) الاصل الاول فيهــا أقوم وأبيع وأخوف ـ بوزن انصر واضرب واعلم ـ فنقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلها ـ فحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ـ فصارت قوم وبيع وخوف ـ ثم تحركت الواو من الاخير في الاصل وانفتح ما قبلها الآن ـ فقلبت الفافصار خاف ثم حذفت الواو والياء والالف من الثلاثة كما ذكره المصنف .

ومن ذلك هذا قولٌ مَقُولٌ ، وهـذا فرسٌ مَقُودٌ ، والأصلُ مَقْوُولٌ ومَقْوُودٌ فأُسكِنَت الواوُ لثقل الضمة، وحُذِفتْ إحدى الواوين لالتقاء الساكنين على الخلاف في المذهبين[1].

---

(١) ذهب سيبويه الى أن المحذوف في مقول ومقود واو المفعول ـ لانها زائدة وقريبة من الطرف ، وذهب الأخفش الى أن المحذوف عين الكلمة ـ لان العين كثيراً ما يعرض لها الحذف في غير هذا الموضع ـ فحذفها أولى ، ويظهر أثر الخلاف في الميزان ـ فوزنه على قول سيبويه مفعل ـ وعلى قول الأخفش مفعول ـ ويظهر أيضاً في نحو مسو مخففا ـ قال المصنف أبو الفتح سألني أبو علي عن تخفيف مسو ـ فقلت : اما على قول أبي الحسن فأقول رأيت مسوا ـ كما تقول في مقروء مقرو ـ لانها عنده واو مفعول : وأما على مذهب سيبويه فاقول رأيت مسوا ـ كما تقول في خبء خب ـ فتحرك الواو ـ لانها في مذهبه العين ، فقال أبو علي كذلك هو .

ويجب أيضاً في ذوات الياء الحذف وقلب الضمة كسرة ـ لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو ، ومثاله مبيع ومدين ـ وأصلها مبيوع ومديون لانهما من البيع والدين ـ فنقلت حركة العين الى ماقبلها فالتقى ساكنان الياء والواو ـ فحذفت واو مفعول ـ ثم =

الثاني من الحذفين ــ وهو ما لا يُقاس عليه ــ قد حذفتِ الهمزةُ والألفُ والواوُ والياءُ والهاءُ والنونُ والتاءُ والحاءُ والخاءُ والفاءُ والطاءُ .

= كسر ماقبل الياء لئلا ينقلب واواً فيلتبس بالواوي ، وهذا على قول سيبويه ، وقال الاخفش : المحذوف عين الكلمة وهو الياء ـ ثم قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو لئلا يلتبس بالواوي ـ وبنو تميم تصحح الياء دون الواو ـ لأن الياء أخف من الواو ـ فيقولون مبيوع ومخيوط ، قال العباس بن مرادس :

قد كان قومك يحسبونك سيداً ✲ واخال انــــك سيد معيون

وكان القياس أن يقول معين ـ وهو من عِنْت الرجل بعيني إذا أصبته بالعين ـ فانا عائن وهو معين على القياس ، وإخــــال ـ بكسر الهمزة ـ وبنو أسد تفتحها على القياس بمعنى أظن .

وقال آخر :

حتى تذكر بيضات وهيجه ✲ يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم

والضمير في تذكر يرجع لذكر النعام ـ ويوم فاعل هيجه ، والرذاذ ـ بذالين معجمتين ـ كسحاب المطر الضعيف .

ونــــدر تصحيح ذي الواو ومن ذلك في قول بعض العرب ثوب مصوون ومسك مدووف أي مبلول وقيل مسحوق وفرس مقوود وسمعت أيضاً على القياس ورسم مديوف بنون كما في بعض النسخ تحريف .

من ذلك قولنا الله ــ وأصلهُ في أحد قولَيْ سيبويه الاه ــ فَحُذِفتِ الهمزةُ لِكثرةِ الاستعمال وصارتِ الألفُ واللامُ عِوضاً منها ؛ ومن ذلك قَــولُنا ناس ــ وأصله أناس ــ فحذفت الهمزةُ تخفيفاً على غير قياس ــ يَدُل على ذلك قولُهم الأُناس ؛ ومن ذلك قولنا خُذْ وكُلْ ومُرْ من الأمر ــ وأصله أأْخُذ أأْكل أأْمُرْ ــ فحذفت الهمزة تخفيفاً ــ فاستُغني عن همزة الوصلِ في الابتدآء لزوالِ الهمزةِ الساكنة ، وربما خرج بعض ذلك على أصله وشبه به قول الشاعر :

ت لي آل زيد فانْدُهم لي جماعة

وسل آل زيد أيُّ شيء يَضيرها[1]

---

(١) قال المصنف أبو الفتح : حكي ان بعض العرب يقولون في الأمر من أتى ت زيداً ـ فيحذفون الهمزة تخفيفاً كما حذفت من كل خذو وكل ومر ، وقوله فاندهم أمر من ندوت القوم أندوهم إذا جمعتهم في النادي ، وفي الحديث لوأن رجلاً ندى الناس إلى مرماتين أوعرق =

ويقولون يَابَا فلان يريدون يا أبا فلان فَيَحْذِفون الهمزة قال أبو الأسود[1].

يَابا المغيرةِ رُبَّ أمرٍ مُعْضِلِ

فرَّجتهُ بالنُّكر مني والدَّها[2]

وَحذَفوها أيضاً من مضارع رأيت – فقالوا يرَى وترَى ونرَى فألزموها التخفيف البتهَ ، وربما أخرجوها على أصلها عند الضرورة ، قال سراقة البارقي[3]

= أجابوه – أي دعاهم الى النادي، ويضيرها يضرها يقال ضارني وضرني بمعنى واحد .

(١) ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب من التابعين رسم له علي بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو فكتب فيه أبو الأسود وله شعر جيد ع.

(٢) ألدها بالقصر – وأصله المد .. النكر وجودة الرأي والادب .

(٣) سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد البارقي الأزدي – شاعر عراقي يماني الأصل كان ممن قاتل المختار الثقفي سنة ٦٦ هـ بالكوفة وله شعر في هجائه وأسر وأطلق سراحه ولما ولي الحجاج بن يوسف هجاه سراقه =

أرِي عَيْنَيَّ مــالم تَرْأياه

كِلانا عالمٌ بالتُّرَّهـــات[1]

وحكى أبو زيد سؤته سَوَايَةً ــ وأصلُها سوائيـة فَعالِيَة ككراهيةٍ ورَفاهيةٍ ــ ثم حذفوا الهمزةَ ، وقال أبو الحسن في أشيآء أصلها أشئياءَ كاصدقاء فحذفت الهمزة التي هي لام تخفيفاً[2] .

= فطلبه ففرإلى الشام وتوفي بها ، كان ظريفاًحسن الانشاء حلوالحديث له ديوان شعر صغيرع.

(١) قال الأصمعي الترهات : الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة ترهة ـ فارسي معرب ـ ثم استعير في الباطل وأصله في الفارسية دور راه ودور بمعنى البعيد وراه بمعنى الطريق فهو مركب معناه الطريق البعيد .

(٢) احتج على أبي الحسن المازني ــ فقال له كيف تصغر العرب أشياء ، فقال أشياء ، قال له قد تركت قولك ــ لأن كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد في التصغير الى واحده ـ كما قالوا شويعرون في تصغير الشعراء ــ وفيما لا يعقل بالألف والتاء ــ فكان يجب أن يقال شييئات، وقال الخليل! انماترك صرف أشياء ــ =

وأخذ منه الفراء فقال [1] في قول الحارث [2]

= لأن أصله فعلاء – جمع على غير واحده – لأن فاعلاً لا يجمع على فعلاء ثم استثقلوا الهمزتين في آخره – فنقلوا الأولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء – فصار تقديره لفعاء ، ويدل على صحة ذلك انه لا يصرف – وأنه يصغر على أشياء وقال الكسائي: أشياء أفعال – مثل فرخ وأفراخ – وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها – لأنها شبهت بفعلاء .

وقال الفراء: أصل شيء شيء – مثال شيع – فجمع على افعلاء مثل هين وأهيناء – ولين وأليناء ثم خفف فقيل شيء كما قالوا هين ولين – وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الأولى .

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي مولى بني أسد أبو زكريا، إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . وكان يقال له أمير المؤمنين في النحو ولد بالكوفة وانتقل الى بغداد وتوفي في طريق مكة . وكان مع تقدمه في اللغة فقيهاً متكلماً عالماً بأيام العرب وأخبارها عارفاً بالنجوم والطب يميل الى الاعتزال .

من كتبه المقصور والممدود والمعاني والمذكر والمؤنث وكتاب اللغات والقاصر في الأمثال وآلة الكتاب والأيام والليالي ع.

(٢) الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي : شاعر جاهلي ، من أهل بادية العراق وهو أحد أصحاب المعلقات ، كان أبرص فخوراً ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند جمع بها كثيراً من أخبار العرب ووقائعهم ع.

فأنّا من قيلهم لَبُرَاء .ــ[1]

قال أراد بُرَآءُ كَظُرَفاءَ وشركاءَ ــ ثم حَذَفَ الهمزة التي هي لامُ الكلمة (تخفيفاً)[2] ولهذا نظآئر .

(حذف الألف)

ويقولون أمَ والله لأفعلنّ ــ يريدون أما والله وربما حذفوها في الوقت تخفيفاً قال لبيد[3]

---

(١) هذا بعض عجز بيت من معلقة الحارث وتمام البيت :

ام جنا يا بني عتيق فمن يغ * ـدر فإنـــا من قيلهم لـبراء

وفي راوية فأنا من حربهم برآء ــ وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه ــ لأنه جاء على الأصل فوزنه فعلاء ، يقول أمعلينا جنا يا بني عتيق ثم قال ان نقضتم فاننا برآء منكم .

(٢) لام الكلمة تخفيفا . كذا في الأصل .

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية أدرك الاســـلام ووفد على النبي ﷺ ترك الشعر بعد اسلامه فلم يقل الا بيتاً واحداً :

ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح =

وقبيلٌ من لُكَيْز شاهـــد

رَهطُ مَرْجُومٍ ورهطُ ابنِ الْمُعلْ[1]

يريد المعلى — وقال أبو عثمان في قوله تعالى يا أبت قال أراد يا أبتاه، وأنشد أبو الحسن وابن الاعرابي[2] وغيرهما.

= وهو أحد أصحاب المعلقات سكن الكوفة ، وعاش عمراً طويلاً ، وكان كريماً ع .

(١) الشاهد فيه حذف الف المعلى في الوقف ضرورة — تشبيها بما يحذف من الياءات في الأسماء المنقوصة — نحو قاض وغاز — وهذا من أقبح الضرورة — لان الألف لا تستثقل كما يستثقل الياء والواو — وكذلك الفتحة لأنها من الألف ، ولكيز قبيلة من ربيعة — وصف مقاماً فاخر فيه قبائل ربيعة بقبيلته من مضر ، ومرجوم وابن المعلى سيدان من لكيز .

(٢) محمد بن زياد أبو عبد الله ، راوية نسابة علامة باللغة من أهل الكوفة ، ولم ير أحد في علم الشعر آغزر منه ، مات بسامراء ، له تصانيف كثيرة منها أسماء الخيل وفرسانها وتاريخ القبائل والنوادر في الأدب وتفسير الأمثال وشعر الأخطل ومعاني الشعر والأنواء ع.

فلست بِمُدْرِكٍ ما فاتَ مِنِّي

بِلَهْـفَ وَلا بِلَيْتَ ولا لَوَانِّي

أراد بلهفا ، وحذف الألف على الجملة قليل لخفتها .

(حذف الواو)

قد حَذَفوها لاماً في إسماءٍ صالحةِ العِدَّةِ ـــ قالوا غَدٌ ـــ وأصله غَدْوٌ وربما خَرَجَ على أصلِه . قال الراجز :

لا تَقلُوَاهَا وَادْلُوَاها دَلـــواً

انَّ مَـــعَ الْيَوْمِ أَخاه غَدْواً

وقالوا حَمُ ـــ وأصله حَمْوٌ لقولهم هذا حموك ـــ فهو من باب ما لم يأت الا من الواو غير ذو وحدها ، وقالوا أبٌ وأخ وهما من الواو لقولك أبَوان وأخَوان ، وقالوا هَنُ ، وهو من الواو لقولك هَنوَانِ ومنه ابنٌ لقولهم بُنوّة ، ومنه

اسْمٌ لأنه من سَمَوْتُ ،[1] وقالوا كُرَة ــ وهي من الواو لقولك كَرَوْتُ بالْكُرَةِ ، وقالوا قُلةٌ وهي من الواو لقولك قلوت بالقلة ،[2] والثُّبَةُ : الجماعة من الناس وغيرهم ــ

---

(١) أي ومما حذفت لامه وهي واو (اسم) ـ لأن من السمو وهو العلو ـ فانه تنويه ورفعة ـ ووزنه افع ـ والذاهب منه الواو ـ لأن جمعه أسماء وتصغيره سُمَيٌّ ، واختلف في تقدير اصله ـ فقيل فعل بكسر الفاء وسكون العين وزن حمل واحمال ـ وقيل بضم الفاء وزن قفل واقفال ـ وهذا مما لايدرك الا بالسمع ، وفيه اربع لغات : اسم بكسر الهمزة وضمها ـ وسم بكسر السين وضمها ـ والفه الف وصل ـ وربما قطعها الشاعر للضرورة ، وجمع الأسماء أسام ، وذهب الكوفيون الى أن أصله وسم لأنه من الوسم ـ وهو العلامة ـ فحذفت الواو وعوض عنها الهمزة ـ فوزن اعل ، قالوا وهذا ضعيف ـ لأنه لو كان كذلك لقيل في تصغيره وسيم ـ وفي الجمع أوسام ـ ولأنك تقول اسميته ـ ولو كان من السمة لقلت وسمته .

(٢) القلة بضم القاف وفتح اللام وزنها فعة ـ حذفت لامها وهي الواو ـ وعوض عنها التاء ـ وهي على ما ذكره الفيروز بادي عودان يلعب بهما الصبيان ـ وجمعها قلات بكسر القاف ـ وقلون بالضم والكسر ، وقلوت بالقلة رميت بها .

والظُّبَةُ : طرفُ السيفِ جميعا من الواو حملا على الأكثر ـــ بذلك وصى أبو الحسن .

(حذف الياء)

من ذلك يدٌ وأصلها يَدْيٌ ـــ لقولك يَديت الى فلانٍ يداً أي أسديتُ اليه معروفاً ، ومن ذلك مائةٌ ـــ وأصلها مأيَة ـــ حكى أبو الحسن أخذت منه مئْياً ـــ يريد مائةً ـــ وهذه دلالةً قاطعةٌ ومن ذلك دمٌ أصله دَميٌ ـــ لقولك في التثنية دميان ، قال الشاعر :

فلو أنّا على حجرٍ ذُبحنا
جرى الدميان بِالخبر اليقينِ

ومنهم من يقول دموان وهو قليل ـــ وقال بعضُهم أيضاً دمان ، وحذفُ الياء من هذا أقلُّ من حذف الواو :

قالوا شفة — وأصلها شفهة لقولهم في التحقير شفيهة — وفي التكسير شفاه — وفي الفعل شافهت زيداً — وفي المصدر الشفاهُ والمشافهة ، وقالوا عِضةٌ — [1] وأصله في أحد المذهبين عِضَهَةٌ — لقولك جمل عاضة إذا أكل العضاه ، ومن قال :

هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ المَآزِمَا
وَعَضَوَاتٌ تَقْطَعُ اللهَازِمَا [2]

---

(١) قال الكسائي: العضة الكذب والبهتان ـ وجمعها عضون مثل عزة وعزون قال الله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) قيل نقصانه الواو ـ وهو من عضوته أي فرقته ـ لأن المشركين فرقوا أقاويلهم فيه .. فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا ، وقيل نقصانه الهاء وأصله عضهة .. لان العضة والعضين في لغة قريش السحر ، يقولون للساحر عاضه .

(٢) الشاهد في جمع عضة على عضوات ـ فدل على انها محذوفة اللام .. وانها من ذوات الواو، والعضة من شجز الطلح ـ وهي ذات =

فاصلُها عنده عِضَوَةٌ ، وقالوا فم واصله فَوه ــ وقد تقدم ذكره ، ومن ذلك شاة واصلها شَوَهة [1] لقولك في تحقيرها شويهة ــ وفي تكسيرها شياه ــ وقالوا أيضاً شِيَةٌ وأَشاوِهُ ــ وحكى أبو زيد عنهم تشوهت شاة ــ [2] قيل أي اصطدتُها .

(حرف النون)

قالوا مذ ــ أصلها منذ فان سميتَ بمذ رجلا ثم حقَّرته قلتَ مُنَيذ ــ وان كسَّرته قلت امناذ ــ فرددت النون ،

= شوك ، يقول من سار في هذا الطريق بين ماحف به من العضاة تأذى بسيره فيه ، ومعنى يأزم يعض ـ واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاي ـ وهي مضغة في أصل الحنك .

(١) الشاة الواحدة من الغنم للذكر والانثى ـ ويكون من الضان ـ والمعز ـ والظباء ـ والبقر ـ والنعام ـ وحمر الوحش ـ والمرأة .

(٢) المراد بالشاة فيما حكاه ابو زيد واحد الظباء وبقر الوحش لقوله قيل أي اصطدتها .

وقالوا إن زيداً لَمطلق فحذفوا النون ــ وأصلُه أنْ زيداً لمنطلق ، وقالوا دَدٌ وأصله على قول دَدَن ، وقالوا فُلُ ــ واصله من فلان ــ ولهذا نظآئر .

(حذف البآء)

قالوا رُبَ رجل رأيتُ يُريدون ربَّ قال الشاعر :

رُبَ هيْضَلٍ مَرِسٍ لَففْتُ بِهَيْضَلِ

(حذف الحآء)

قالوا حِرٌ ــ [1] وأصلهجرْحٌ تقول في تحقيره حُرَيْحٌ ــ وفي تكسيره احراح ــ قال الراجز :

---

(١) الحر بالكسر فرج المرأة ـ وأصله كماقال المصنف حرح فحذفت الحاء التي هي لام الكلمة ثم عوض عنها رآء وادغمت في عين الكلمة ، وقد يستعمل استعمال يد ودم من غير تعويض . قال الشاعر :

كل امرء يحمي حره * أسوده وأحمره

إني أقـــود جمـــلا ِممراحـا

ذاقبــــة ممـــلوءة أحراحـا

(حذف الخاء)

قالوا بـخ بـخ ــ وأصله بـخٍّ بـخٍّ ــ قـال الشاعر .

بين الأشج وبــــين قيس باذخ

بَـخْ بَـخْ لوالده وللمـــولود

ويدل على أن أصله التثقيل قول العجاج [1] .

في حسب بـخٍّ وعزأ قعسا

(حذف الفاء)

قالوا في التضجر أُفْ خفيفة ــ وأصلها التشديد ــ

---

(١) عبد الله بن رؤبة بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي أبو الشعثاء ، العجاج راجز مجيد من الشعراء ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم أسلم وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك ففلج وأقعد وهو أول =

وفيها ثمان لغات أُفِّ أُفَّ أُفٍ أُفّاً أَفاً أُفٌّ أُفٌ أُفّي ممالة مثل حبلى ـــ ولا يقال أُفي بالياء كما تقول العامة ـــ وأُفْ خفيفة ، وحكى البغداديون فيما رويناه عن أحمدَ بنِ يحيى [1] سَوْ أفعل يريدون سوف أفعل .

(حذف الطاء)

قالوا قَطْ واصله (من) قططت أي قَطَعْتُ .

(التغيير بالحركة والسكون) [2] .

من ذلك مضارع كل فعل اعتلتْ عينهُ ـــ نحو قولك يَقومُ ويَبيع ويخافُ ويَهاب ـــ واصلُه يَقوُم ويَبيِعُ

= من رفع الرجز وشبهه بالقصيد، وكان لا يهجوه له ديوان شعر مع شرحه ع.

(١) أحمـــد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء أبو العباس المعروف بثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة ثقة حجة ولد ومات في بغداد . من كتبه الفصيح وقواعد الشعر وشرح ديوان زهير وشرح ديوان الأعشى وغيرهم ع.

(٢) خ أو بالسكون .

وَيَخْوَف وَيَهْيَبُ ـــ فنقلت الضمة والكسرةُ والفتحةُ الى ما قبلُ ، فذلك تحريك ساكن وتُسْكينُ متحركٍ وقُلبتِ الواوْ والياءُ في يَخوَفُ ويَهْيَبُ الفا لتحركِهَا في الأصل وانفتاح ما قبلهما الآن ، وكذلك ما يُجاوز الثلاثةَ مما عينهُ واوٌ أو ياءٌ نحو يُقيمُ ويُريدُ ويَستعينُ ويَستريثُ ـــ واصلُه يُقْـوِمُ ويُرْوِد ويَستَعْوِن ويَستْرِيثُ فنُقلتِ الكسرةُ الى ما قبل هذه الحروف ـــ وسكنت هي بعد أن كانت متحركة ـــ وانقلبتِ الواو ياءً لسُكونها وانكسارِ ما قبلها ؛ ومن ذلك كلُّ فعلٍ غير مُلحقٍ كانت عينه ولامه من موضعٍ واحد ـــ فماضيهِ مدغم لا غَيْرُ إن كان ثلاثياً ـــ نحو شد ومد وضن وحبذا زيدٌ ـــ والأصل شدَدَ ومدَدَ وضَنِنَ وحَبُبَ ـــ فثَقُل اجتماعُ حرفين متحركَينِ على هذه الصورةِ فأُسكن الأول منهما وأُدغم في الثاني ؛ وان تجاوز الماضي ثلاثةَ أحرفٍ أدغم أيضاً ـــ إلا أنّهُ يلحقهُ التغيير

بالحركةِ والسكونِ ما لم يكن مُلحقاً ــ وذلك نحو استعدَّ واطمأن ــ وأصله ــ استعدد واطمأنَ ــ فنقلتِ الحركةُ من المتحرِّكِ الى الساكن قبله وأُدغم الأولُ من الحرفين فيما بعدَه ــ فإذا صرت الى المضارع نقلتَ الحركةَ فيها ــ وذلك قولك يَشُدُّ ويَمُدُّ ويضِنُّ ويستَعِدُّ ويطْمَئِنُّ ــ وأصلُهُ يَشْدُدُ ويَمْدُدُ ويَضْنَنَ ويستَعْدِدُ ويَطْمأْنِنُ فنقلت الحركة من المثل الأول ــ ثم ادغم في الثاني ــ فذلك أيضاً تسكينُ متحركٍ وتحريك ساكن ؛ ومن ذلك أيضاً وهو غريب قول الشاعر : ألا رُبَّ مولودٍ وليس له أبٌ

وذي ولَدٍ لم يَلْدَهُ أبوانِ . ــ (١)

(١) البيت لرجل من ازد السراة ـ وبعده

وذي شامة سوداء في حر وجهه ✲ مجللة لا تنجـــلي لزمان

ويكمل في تسع وخمس شبابه ✲ ويهرم في سبع مضت وثمان

وأراد بالأول عيسى عليه السلام ، وبالثاني آدم عليه السلام ، وبالثالث القمر ، وحر الوجه ما بدا من الوجنة ، وقال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود ، والشاهد في البيت في قوله يلده كما هو ظاهر .

أراد لم يلده فأسكن اللام لكسرتها ــ والتقى ساكنان اللام والدال ــ فحركت الدالُ لالتقاء الساكنين ــ وفتحت لمجاورتها فتحة اليآء ــ وهذا شاذ لا يقاس عليه .

(عقود وقوانين ينتفع بها في التصريف)

متى اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون أيتهما كانت قلبت الواو ياءً وأُدغمت اليآء في اليآء ــ من ذلك قولهم سيّد وميّتٌ وَجيّدٌ وهيّنٌ ــ والأصل فيها سَيْوِد وَمَيْوِتٌ وَجيْوِد وهيْوِن ــ لأنه فيعلٌ من السؤدد والموت والجودة والهوان ، ومثله أيضاً قولهم للمكان حيّزٌ ــ وأصله حيْوِز ــ لأنه فيْعِلٌ من حاز يحوز ففعل في جميع ذلك ما ذكرنا .

(فصل آخر منه)

قولهم شويتُ اللحم شيّاً ــ وطويتُ الثوب طيّاً ــ

ولويت يده ليّاً . والأصل فيه شَـــوْياً وَطوْياً ولوياً ــ فلما اجتمعتِ الواوُ والياء وسبقت الأولى بالسكون قلبت ياءً وأدغمت في الياء[1] .

(فصل)

ليس في كلام العرب اسمٌ في آخره واوٌ قبلها ضمةٌ ــ انما ذلك في الفعل نحو يغزو ويدعو ،[2] فمتى وقع في الاسم من

---

(١) خ وسبقت احداهما .

(٢) وقد نقل ابو حيـان في تفسيره في سورة البقرة ما نصه : عن ابن عطية ان ابا السماك وهو العدوي قرأ هنـــا من الربو بكسر الراء المشددة وضم الباء وسكون الواو . وقد ذكرنا قراءته كذلك في قوله (الذين يأكلون الربا) وشيئاً من الكلام عليها ، وقال أبو الفتح شذ هذا الحرف في أمرين ــ أحدهما الخروج من الكسر الى الضم بناء لازما ــ والآخر وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم ، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل ــ نحو يغرو ويدعو .. وأما ذو الطائيـة بمعنى الذي فشاذة جداً ، ومنهم من يغير واوها اذا فارق الرفع ، فتقول رأيت ذا قام ؛ ووجه القراءة أنه فخم الألف وانتحى بها الواو التي الألف بدلاً منها ـ =

ذلك شيءٌ أبدلتِ الضمة كسرة ـــ الواو يآءً ـــ وذلـــك قولهم في جمع دلو أدْلٍ وفي جمع حقْوٍ أحقٍ ـــ والأصل أدلُوٌ واحقوٌ ففعل فيهما ما تقدم ذكره[1] .

= على حدقولهم الصلاة والزكاة .. وهي بالجملة قراءة شاذة ، اه كلام أبي الفتح . ويعنى بقوله بناء لازما أنه قد يكون ذلك عارضا ـ نحو الحبك فكسرة الحاء ليست لازمة ، ومنه قولهم الرد وفي الوقف فضمة الدال ليست لازمة . ولذلك لم يوجد في أبنية كلامهم فعل لا في اسم ولا فعل ، واما قوله وهذا شيء لم يأت الا في الفعل نحو يغزو فهذا كما ذكر ، الا انه جاء ذلك في الأسماء الستة في حالة الرفع ، فله انيقول: لمالم يكن ذلك لازماً في النصب والجرلميكن ناقضا لما ذكروا ،ونقول الضمة التي فيما قبل الآخر انما هي للاتباع ، فليست ضمة تكون في أصل بنية الكلمة كضمة يغزو .

(١) هو ان يقال ان اصل ادل واحق ادلو واحقو ، مثال افلس فابدلت الضمة كسرة لتبدل الواو ياء تخفيفاً فصارتا ادلو واحقو بكسر اللام والقاف فقلبت الواو فيهما لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارتا ادلي واحقي فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان الياء ونون التنوين فحذفت الياء للالتقاء الساكنين فصارتا ادل وأحق .

(عِقْـرٌ)

متى كانتِ الواو لاما وانكسَر ما قبلها قُلبتْ ياءً — من ذلك غازيةٌ ومَحنيَة — والأصلُ غازِوَةٌ ومَحْنِوَةٌ — فقُلبت الواوُ ياءً لتأخُّرِها ووقوعِ الكسرةِ قبلَها ، فانْ كانت الواوُ عيناً صحتْ بعدَ الكسرةِ لأنَّها قَويتْ بتقدُّمها — وذلك نحو حِولٍ وعِوَضٍ وطِوَلٍ — فان كانت في جمع فَعْل وبعدها الفُ فِعال قُلبتْ ياءً — وان كانت كما ترى عيناً (١) وذلك نحو ثوبٍ وثيابٍ وحوضٍ وحياضٍ وسَوْطٍ

(١) وكذلك تقلب الواو ياء اذا كانت عينا لمصدر فعل اعلت فيه وكان قبلها كسرة ـ وبعدها الف ، كصيام وقيام ، وانقياد واعتياد ، والأصل صوام وقوام ؛ وانقواد واعتواد ، فقلبت الواو فيها ياء ، لأنها لما أعلت في أفعالها بقلبها الفا ، واستثقل بقاؤها في المصدر صحيحة بعد الكسرة ، وقبل حرف يشبه الياء في المد أعلت في المصدر بقلبها ياء حملا للمصدر على فعله في الاعــلال — بخلاف نحو سوار وسواك لانتفاء المصدرية — ونحو لاوذ لواذا وجاور جوار لصحة عين الفعـل — ونحو حال حولا وعاد المريض عودا لعـدم الالف — وقل الاعلال فيماعدم =

وِسياطٍ — والأصلُ ثِوابٌ وحِواضٌ وسِواطٌ فقُلبت الواوُ ياءً لثقلِ الجمعِ وضعفِها في الواحد — ووقوعِ الكسرةِ قبلَها والألفِ المشابِهة للياء بعدَها — وصحة اللام — ولابد في اعلال هذا من هذه الشرائِط الخمس ، [1] ألا تَراها لما

= الالف نحو قوله تعالى دينا قيما — وقوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قيما للناس في قراءة نافع وابن عامر في سورة النساء ، وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نارت الظبية تنور نوار اذا نفرت ، قال العجاج وانشده المصنف :

يخلطن بالتآنس النوارا .

ولم يسمع له نظير .

(١) الشرائط الخمس هي (١) أن تكون الواو عينا ساكنة في المفرد و (٢) ان تكون في جمع و (٣) أن يكون قبلها كسرة و (٤) ان يقع بعدها ألف و (٥) ان تصح لام ذلك الجمع ، غير انه انما يشترط ان يقع بعدها الف في الجمع اذا كانت في المفرد ساكنة غير معلة — كما يعلم من تمثيله بثوب وثياب ، وحوض وحياض ، وسوط وسياط ، فان كانت في المفرد ساكنة معلة لا يشترط لاعلالها في الجمع وقوع الألف بعدها ، نحو حيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم — والاصل حول ودوم وقوم ، فلما انكسر ماقبل الواو في الجمع وكانت في المفرد معلة بقلبها =

تحركتْ في الواحد فقَويتْ صحتْ في الجمع ــ وذلك نحو طويلٍ وطوالٍ ــ وقـويم وقِوام ، وربما أعلت في الجمع شاذاً ، قال الشاعر :

تَبيَّنَ لي أنَّ القَماءَةَ ذِلةٌ
وأنَّ أعزاءَ الرجال طيالُها

(عفر)

كل جمع كان على فعول ولامه واو قلبت يآء تخفيفاً ـ[1] وذلك نحو عِصيٍّ ودِليٍّ وحِقيٍّ ،[2] واصله عُصُووٌ ودُلوو

= ياء ضعفت ، فتسلطت الكسرة عليها وشذقولهم في جمع ثور ثيره — وفي حاجة حوج .

(١) اي فقلبت الواو التي هي لام الكلمة ياء تخفيفا ـ فصارت عصوي ودلوي وحقوي ـ فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت في الياء ، ثم ابدلت ضمة العين كسرة لتناسب الياء ، وكسروا الفاء أيضاً اتباعاً لها ، فصار اللفظ بها عصي ودلي وحقي وهذا الاتباع جائز لا واجب .

(٢) في المصباح الحقو موضع شد الازار وهو الخاصرة، ثم توسعوا =

وُحقوو فقلبت الواو لما ذكرنا ـ[1] وربما خرج بعض ذلك على أصله مصححاً غير معل . قال الشاعر .

اليس من البـــلآء وَجيبُ قلبي

وايضاعي الهمومَ مـــع النُّجُوِّ

فاحزنُ أن تكونَ على صديقٍ

وافرحُ أنْ تكونَ على عدُوِّ[2]

وحكى سيبويهِ عن بعض العرب انـــه قالَ انكم

= حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقراوالجمع آحق وحقى مثل فلس وافلس وفلوس ، وقد يجمع على حقاء مثل سهم وسهام .

(١) فان كان فعول مفردا وجب التصحيح ، نحو قوله تعالى : وعتوا عتواً كبيراً ، وقوله لا يريدون علوا في الأرض . وتقول نمـــا المـــال نمواً اذا زاد — والأصل عتو وعلوو ونموو بواوين — فأدغمت اولاهما في الثانية .

(٢) وجيب القلب اضطرابه ، والنجو جمع نجو كفلس — وهو السحاب — والشاهد في قوله النجو — صحت فيه الواو ولم تقلب ياء كما في دلى — يقول ان من البلاء اضطراب قلبي وجعلى الهموم مع السحاب، فأحزن أن تكون همومي على صديق لي ، وأفرح أن تكون على عدو .

لتنظرون في نجوٍّ كثيرة ،[1] وحكى أبو حاتم[2] عن أبي زيد في الصدر بَهْوٌ وجمعه بُهُوٌّ وبُهِيٌّ ،[3] وحكى ابن الإعرابي أب وأُبوٌّ وأخ وأُخـــوٌّ وابن بُنُوٌّ وانشد للقناني[4] يمدح الكسائي[5] .

---

(١) هكذا نسخة الأصل بالجيم — والذي حكاه سيبويه عن بعض العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة بالحاء جمع نحو وهو الجهة .ع

(٢) سهل بن محمد عثمان الحشمي بسحتاني من كبار العلماء اللغة والشعر من أهل البصرة . كان المبرد يلازم القراءة عليه له نيف وثلاثون كتاباً منها كتاب المعمّرين والنخلة وما تلحن به العامة وغير ذلك .

(٣) البهو كدلوجوف الصدر — وفرجة ما بين الثديين والنحر — ومقيل الولد بين الوركين من الحامل — وجمعه ابهاء وابه وبهي بضم الباء وكسرها — وبهو بالتصحيح .

(٤) هذا هو استاذ الفراء كما في معجم البلدان (قنان) . ع

(٥) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة وقرأ النحو بعد الكبر وتنقل في البادية وسكن بغداد وتوفي بالري عن سبعين عاماً ومن كتبه معاني القرآن والمصادر والحروف والقرآن والنوادر ومختصر في النحو .ع

أَبى ٱلذمَّ أخلاقُ الكسائي وانتمى
الى المجد أخلاقُ الأبو السوابق [1]

(عفر)

كل واوين التقتا في أولِ الكلمة قُلِبَتْ الأولى منهما همزةٌ - وذلك نحو تحقير واصلٍ وجمعِه أويصل وأواصل ـ والأصلُ وُوَيْصل وَوَاصِلُ ـ فقُلِبت الأولى همزةً كراهيةً لاجتماع الواوين في أوَّل الكلمة ، فأما قوله سبحانه ما وُورِي عَنْهُمَا مِن سَوْآتِهما ـ فانما صح ذلك لأنّ الواو الثانيةَ مدة ـ وانما هي بدل الف وَارَيْتُ ـ فلما لم تلزم لم يكن بها اعتداد، ومن المهموز من ذلك قول الشاعر :

---

(١) (خ) وأنمت به المجد و (خ) فانتما و (خ) وانتهت والشاهد فيه تصحيح الواو في قوله (الابو) .

ضَربتْ صدرَهـا إليَّ وقالتْ

ياعديًّا لقـد وَقتْك الأواقي.ــ

والأصلُ الوَوَاقي جمعُ واقيةٍ كعافيَة وعواف ؛ فان تَوَسَّطَتِ الواوان صحتا ــ وذلك قولُك في النسب الى نوى وهوى ونحوهما نوَوِيٌّ وهوويٌّ .

(عقد)

إذا كان قبلَ الفِ التكسير وبعدَها حرفاعلةٍ وجاور ما بعدها الطرفَ قَلَبتَ الحَرف الآخِرَ من المعتل همزةً ــ وذلك نحوأوآئل أصلُها أوَاوِلُ ــ فلماا كْتَنَفَتِ الألفَ الواوان وقربت الأُخرَى من الطرفِ قُلبتْ همزةً ، وكذلك عَيّلٌ وعَيَائِل ــ وسيِّقةٌ وَسَيَائق ،[1] هـــذا مذهب صاحب

---

(١) حاصله ان الواو والياء في هذا الحكم سواء ، بدليل قوله: اذا قبل الف التكسير وبعدها حرفاعـلة ، فشمل الواو واليـــاء متفقتين ومختلفتـين ، قالوا وان نحو اول واوائل والياء نحو نيف ونيائف ، =

الكتاب ــ وأبو الحسن يُخالِفُهفلا يهمزُ إلا في الواوينجميعاً خاصة[1] ، فان تراخي الطرف بحاجز صح في القولين جميعاً ــ وذلك نحو طواويسَ ونْواوِيسَ فأما قولُ الآخر :

= والمختلفتان نحو عيل وعيائل وسيقة وسيائق ، ولما كان عيل وعيائل وسيقة وسيائق موضع الخلاف عطفهما بقوله وكذلك ، والسيقة ككيسة ما استاقه العدو من الدواب ، والدريئة يستتر فيها الصائد فيرمي الوحش ، وهي فيعلة لا فعيله كما وهم بــه بعض شراح الفية ابن مالك .

(١) يريد بصاحب الكتاب سيبويه ، وهو ايضاً مذهب الخليل ، وخالفهما أبو الحسن الأخفش فلا يهمز الا في الواوين جميعاً خاصة ، نحو اول واوائل ، ولا يهمز في اليائين ، نحو نيف ونيائف ، ولا في الواو والياء . نحو سيد وسياود وصيد وصياود ، والصحيح ما ذهب اليه صاحب الكتاب ، فانه مؤيد بالقياس والسماع .

(تنبيه) تقلب الواو والياء والالف همزة ايضاً اذا وقعت بعد الف التكسير وكانت في المفرد مدة زائدة ، نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف وقلادةوقلائد ، بخلاف نحو قسور وقساور ، لأن الواو ليست بمدة في المفرد ، وبخلاف معيشة ومعايش ، لأن الياء ليست زائدة في المفرد ، وانما هي عين الكلمة ، وشذ همز مصائب ومنائر جمعي مصيبة ومنارة ، لأن المدة في الواحد اصلية ، فانها عين الكلمة .

وكَحل الْعَيْنَيْنِ بالْعَوَاوِرِ . ـــ[1]

فانماصحت الواو لأنه أراد العواويرَ ـــ فحذف اليـاء ضرورة وهو يريدها .

(عقر)

متى اعتلتْ عينُ فَعَلَ فوقعت بعد الف فاعـل هُمزَت البتةَ لاعتلالها ـــ وذلك نحو قام فهو قائم ـــ وسار فهـــو سآئر ـــ وهاب فهو هآئب ـــ[2] فإن صَحَّت في اسمِ الفاعـل

---

(١) صدر البيت ـــ حنى عظامي وأراه ثائري .
وهو لجندل بن المثنى الطهوي يصف الدهر ، ومعنى ثائري قاتلي ، والعواريو جمع عواربضم العين وتشديدالواو الرمد الشديد ، وفيهالشاهد حيث صحت الواو ، لأنها تراخت عن الطرف بحاجز مقدر ، وهو الياء المحذوفة للضرورة لأنه أراد بالعواوير ، قال في شواهد الكتاب وجعل ذلك كحلا للعين على الاستعارة .

(٢) يجب انيكتب نحو قائموسائر وهائبباالياء علىحكمالتخفيف، لأن قياس الهمزة في ذلك ان تسهل بين الهمزة والياء ، فلذلك كتبت ياء ، واما ابدال الهمزة في ذلك ياء محضة فنصوا على انه لحن ، ومن ثم امتنع نقط الياء من قائم وسائر وهائب ونحوها .

أيضاً ــ وذلك نحو عوِرَ فهو عَاورٌ وَحوِل فهو حاول[1] وصيد البعير فهو صايد غير مهموز .

(عقر)

الواو والياء متى أُدغِمتا أُحتَمتا وتحصَّنتا من القلْبِ ــ وذلك نحو قولِك عُيَّلٌ وسُيَّلٌ ــ قال أبو النجم •

نباته بين التلاع السيل •

وقال الآخر ــ

واذاهم نزلوا فمأوى العيَّل[2] .

---

(١) (خ) وحور فهو حاور .

(٢) هو عجز بيت من قصيدة لأبي كبير الهزلي ــ ذكرها ابو تمام في ديوان الحماسة ــ وقبله

واذا نظرت الى اسرة وجهه	برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لابرام جنابه	ماضي العزيمة كالحسام المفصل
يحمي الصحاب اذاتكون عظيمة	واذا هم نزلوا فمأوى العيل

والعيل جمع عائل ، وهو الفقير هنا .

فان كان جمعا جاز البدل في الواو لثقل الجمع ـــ وذلك قولك في صُوَّمٍ صُيَّمٌ ـــ وفي قوَّمٍ قُيّمٌ ـــ قال الراجز :

لولا الإله ما سكنا خِضَّما
ولا ظَلِلنا بالمشائي قيما

وقالوا اجْلَوَّذَ اجْلِوّاذاً ـــ واخْرَوَّطَ اخرواطاً فصحتِ الواوُ بعد الكسرة ـــ لأنها قويتْ بادغامها ، فان تراخت الواوُ في الجمع عن الطرفِ بالحاجز صحتْ وذلك نحو صُوّام وقُوّام ـــ وربما أعلت على بعدها عنه ـــ قال ذو الرمة[1] .

الا طرقتنا ميةُ ابنةُ منذر
فما أرّق النيامَ الا سلامُها

---

(١) غيلان بن عقبة نهيس بن مسعود العدوي من مضر أبو الحارث، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره وكان مقيماً بالبادية يحضر إلى اليمامة والبصرة وامتاز باجادة التشبيه توفي باصبهان سنة ٣١٧ هـ ع

هكذا أنشده ابن الإعرابي عن أبي الغَمْر بالياء .

(وهذا فَصْل من البنآء والغَرَض فيه عند)

(التصريفيين الرياضةُ والتَّدَرُبُ)

معنى قولِ أهلِ التصريفِ ابنِ لي من كذا مثلَ كذا تأويلُه خُذ حَرْفاً من هذه الحروفِ — أو حروفَ هذه الكلمةِ الأصولَ دون الزوآئِد ان كانت فيها زوائد — فافكك صيغتها التي هي الآن عليها وصُغْها على نحو من صيغةِ المثال المطلوب — ساكنهُ كساكِنه — ومتحرِّكه كمتحرِكهِ — ومضمومُهُ كمَضْمُومِهِ — ومَفتُوحُه كمفتوحه — ومكسُورُه كمكسورِهِ ، فان كان فيه زآئد جئتَ بــه في المثالِ الذي تَصُوغُه بِعَيْنه كما ضَمَّن سؤاله — فان عَرَض هناك ما يُوجِبُ قلبا أو حذفاً أو تغييراً على ما تَقدم في هذه الجمل أمْضَيْتَه — وصِرْتَ الى ما يُوجِبُه القياسُ فيه — ولك أنْ تَبْنِيَ من العدَّةِ ما هو مثلها أو فوقها ان شئت — وليس لك أن تبني

من العدة ما هو دُونها ـــ لأن ذلك كان يكونُ هدماً لابنآء ـــ فلك ان تبني من الثلاثي ثُلاثيـاً ورُباعياً وخُماسياً ومن الرباّعي أيضاً رُباعياً وخماسياً ـــ ومن الخماسي أيضاً خماسياً ـــ وليس لك أن تبني من الخماسي رُباعياً ـــ ولا من الرباعي ثلاثياً ـــ لما ذكرنا فأما ما دون الثلاثةِ فلا تبني منه ولا تبني مثله

من ذلك ـــ كيف تَبني من ضرب مثلَ عَلِمَ ـــ قُلْتَ ضَرِبَ ـ ومثل ظَرُفَ ضَرُبَ ومثل قَطّع ضرَّبَ ـ ومثل جعفرٍ ضَرْبَبٌ وَمثل سِبَطْرٍ ضِرَبٌّ ـ وَمثـــل جُبْرُجٍ ضُرْبُبٌ ـ ومثلَ دِرْهمٍ ضِرْبَبٌ ومثل حِنْدِسٍ ضِرْبِبٌ ـ ومثل سَفَرْجلٍ ضَرَبْبَبٌ ـ ومثل جِرْدَحْل ضِرْبَبٌّ ومثـل جَحْمَرِشٍ ضَرَبْبَبٌ ومثل كَوْثَرٍ ضَوْرَبٌ ومثـــل صَيْرَفٍ ضَيْرَبٌ ـــ ومثل جَهْوَرٍ ضَرْوَبٌ ، تُقَابِلُ بالأصل الأصل ـ وبالزائدِ الزائدَ ـ حتى تكونَ قد أدَّيْتَ المثالَ المطلوبَ منك ، فان قيل مامعنى ضَرِب وضَرُب وضَيْرَبٍ وضَوْرَبٍ

ونحوِ ذلك ــ قيل المعنى فيه ارْتِياضُك بِهِ ــ وإفادَتُك قوةَ النفسِ ونُهوضَ المُنّةِ في أمثاله بما نطَقَتْ به العَرَبُ ، وكذلك ان بَنَيْتَ من خَرَجَ مثلَ جَعْفَرٍ قلتَ خَرْجَجٌ ــ ومِثْل حِنْزَقْرٍ خِرْجَجٌّ ــ ومثلَ قَاتَلَ خارَج ومثل اسْتَكْرَمَ اسْتَخْرَجَ .

(المعتل من ذلك)

ان بَنَيْتَ من البَيْعِ مثلَ كَتِفٍ قلتَ باعٌ وأَصْلُهُ بَيِع فَقُلِبَتِ الياءُ الفا لتحرِكها وانفتاح ما قبلَها على ما تقدم، وإن بَنَيْتَ من القول مثلَ جَعْفَر قُلْتَ قَوْلَلٌ فَصَحَّحْتَ الواوَ لأنه لم يَجِيءْ أمرٌ يُغَيِّرُ له ــ لأن اليآءَ والواوَ إذا سَكنتاوانفتحَ ما قبلَهما صحتا ــ نحو حوضٍ وروضٍ وبَيْتٍ وزَيتٍ ،فان بنيتَ من غَزَوْتُ مثلَ جَعْفَرٍ قلتَ غَزْوًى ــ واصله غَزْوَوٌ ــ فقُلِبَتْ الواوُ لوقوعِها رابعـةً يآءً فصارت غَزْوَيٌ ــ ثم

قُلِبتْ اليآءُ الفاً لتحرِكها وانفتاحِ ما قبلَها ـــ فصارتْ غزوى كما ترى ،فان بَنَيْتَ مثلَ سِبَطرٍ من غَزَوْتُ قلتَ غِزَوٌّ ـــ فَصَحَّحت الواو لادغامِها ، فان بنيتَ مثل جَحْمَرِشٍ من غَزَوْتُ قُلت غَزْواوٌ ـــ ،وأصلُها غزْوَوٌ ـــ فقلبت الواوُ الوسطَى الفاً ـــ لتحرِكها وانْفِتَاحِ ما قبلَها وصححت الطرفَ لأن الألِفَ قَبلَها لَيْسَتْ بزآئدة ،وإن شِئْتَ غَزْوَوٍ فَقَلْبَتَ الآخرَةِ ياءً لِتَطرُّفِها وانكسارِ ما قبلها ـــ وصحت الأولى لسكون ما قبلها كما صحت الواوُ والياءُ في نحو غَزْوٍ ورَمْيٍ ـــ وصحت الواوُ الوسطَى وانْ كانت مُتَحَرِّكَةً مفتوحاً ما قبلهالأنك قدأعْلَلتَ اللامَ الآخِرَةِ ـــ ولم تَعْلَلِ التي قبلهالأن العربَ لا تَجْمَعُ بينَ اعْلالَيْن مُتَوالِيين ـــ ألا ترى الى صحةِ الواوِ في نحو الْهَوَى والنَّوى لاعتلالِ اللام ـــ فان تراخيا وانفصلَ بيْنهما جازَ اجتماعُهُما ـــ نحو قولِكَ فِ بِعَهدِكَ وقِ زيــــداً وَشِ ثوْبكَ فَتَحْذِفُ الواوَ والياءَ جميعاً من

وَفَيْتُ ووَقَيْتُ ووشَيْثُ ـــ والقياس القياس ؛ والإدغام له قِسمٌ برأسِهِ ؛ تمت الجمل التي اقتضتها الحال ، وبالله التوفيق ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وأصحابه الأخيار المنتخبين ـــ وسلم تسليماً كثيراً .

تنبيه

لم يذكر المصنف في كتابه التصريف الملوكي بابا للادغام وذكر أن له قسما برأسه ولما لم أعثر على ذلك القسم رأيت أن ألحق به باب الإدغام الذي جعله قسما من كتابه (خصائص العربية) إتماماً للفائدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

★(باب في الإدغام الأصغر)★[1]

قد ثَبَتَ أن الإدغام المألوفَ المُعتادَ إنما هو تَقريبُ صوت من صَوت ،[2] وهو في الكلام على ضربين ،أحدُهما

---

(١) اعتمدنا في تحقيق هذا الباب على نسخة من كتاب الخصائص الجزء الثاني للمصنف والموجود في المكتبة الظاهرية برقم (ب ١٧٠٧) طبعة دار الكتب المصرية تحقيق محمد علي النجار (٤) . ع

(٢) هذا تعريف للادغام جرى فيه المصنف على غير المشهور في كتب العربية ، واراد به ان يكون الادغام بهذا المعنى شاملا لما ذكره بعد من تقريب الحرف من الحرف وادنائه منه من غير ادغام يكون هناك وسماه الادغام الاكبر ، والمشهور في تعريف الادغام الشامل لادغام المثلين وادغام المتقاربين ما ذكره ابن الانباري في كتاب اسرار العربية فقال ـ فان قال قائل ما الادغام ـ قيل ان تصل حرفاً =

أن يَلتقِي المثلان على الأحكامِ التي يَكون عنها الإدغامُ (١)

= بحرف مثله من غير ان تفصل بينهما بحركة أو وقف فينبو اللسان عنهما نبوة واحدة ، ثم قسم الادغام الى قسمين — ادغـام حرف في مثله من غير قلب نحو شدوردويشدويرد — وادغام حرف في مقاربه بعد القلب — نحو الحق كندة — واسلخ غنمك ، واما الادغام في اللغة فمعنـــاه الادخال — يقال ادغم اللجام في فم الفرس اذا ادخله فيـه ، ويجوز في داله التشديد وهو لغة البصريين ، وللتخفيف وهو لغة الكوفيين ، قال بعض الشعراء المحدثين :

ادغموا الذابلات في مثاها منهم وفي المثل يحسن الادغام
وامـالوا اليهم الفـــات النبل حين لم يحمهم منـه لام

وقال آخر :

وصرفني فغيرني زمـاني سيعقبني بحذف وادغـام

(١) الاحكام التي يكون عنها الادغـام تنحصر في ثلاثة انواع على ما ذكره ابن الجزري في النشر ـ وهي شرط ـ وسبب ـ ومانع .

فشرطه في المدغم أن يلتقي الحرفان خطاً ولفظاً ـ او خطاً لا لفظاً ـ ليدخل (انه هو) ـ ويخرج (انا نذير) ـ وفي المدغم فيه كونه اكثر من حرف واحـد ان كانا في كلمة واحـدة ـ ليدخل نحو (خلقكم) ويخرج نحو (نرزقك) .

وسببه التماثل ، والتجانس ، والتقارب، قيل والتشارك، والتلاصق، والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتجانس والتقارب ، =

ـــ فيُدْغم الأول في الآخر والأول من الحرفين في ذلك على

= فالتماثل ان يتفقا مخرجا وصفة كالياء في الياء ، والتاء في التاء وسائر المتماثلين ، والتجانس ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال في الثـــاء ، والثاء في الظاء ، والثاء في الذال ، والتقارب ان يتقاربا مخرجـا او صفة او مخرجا وصفة كالقاف في الكاف والذال في الدال ، والدال في السين.

وموانعه المتفق عليها ثلاثة ، كون الاول تاء ضميراً ومشددا أو منونا ، أما تاء الضمير فنحو (كنت ترابا) و (افأنت تسمع) وأما المشدد فنحو (رب بما) و (مس سقر) ، وأمـا المنون فنحو (غفور رحيم) و (سميع عليم) .

وموانعه المختلف فيها الجزم ، قيل وقلة الحروف ، وتوالي الاعلال، ومصيره الى حرف واحـد ، أما الجزم فقد ورد في المثلين ، نحو قوله تعالى ، (ومن يبتغ غير) ، وفي المتجانسين نحو (ولتات طائفة) ، وفي المتقاربين ، نحو (ولم يؤت سعة) ، واكثرهم على الاعتداد بـه مانعا ، فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغـام ، فان كانا مثلين اسكن الاول وادغم ، وان كانا غير مثلين قلب كالثاني واسكن ، ثم أدغم وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف على على الأول ولا تصل بحركة ولا روم ، وليس الادغام ادخال حرف في حرف كما ذهب اليه بعضهم ، بل الصحيـح ان الحرفـين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف .

ضربين ــ ساكن ومتحرك ، والمُدغمُ السَّاكنُ الأصلِ كطآءِ قطَّعَ وكافِ سُكَّرٍ الأولَيَيْنِ ، والمتحركُ نحو دالِ شَدَّ ولامِ مُعْتَلٍّ ؛ والآخر أنْ يلتقِيَ المُتَقارِبانِ على الأحكامِ التي يَسُوغُ معها الإدغامُ ــ فتَقلِبُ أحدهما الى لفظ صاحبه ــ فتُدغِمِه فيه وذلك مثل وَدٍّ في اللغة التميمية ــ وامَّحى ــ وامَّازَ ــ واصَّبَرَ واثَّاقل عنه ــ والمعنى الجامعُ لهذا كلِّهِ تقريبُ الصوتِ مِنَ الصَّوت ، ألا تَرى أنَّك في قطَّع ونحوه قد أخْفَيْتَ الساكنَ الأولَ في الثاني حتى نَبَا اللسانُ عنهما جميعاً نَبْوةً واحدةً ــ وزالتِ الوقفةُ التي كانت تكونُ في الأول لولم تُدْغِمْهُ في الآخرَ ، ألا تَرى أنك لو تَكَلَّفْتَ تَرْكَ إدغامِ الطآءِ الأولى لتجَشَّمتَ لهاوقفةً عليها تَمْتازُ من شدّةِ مُمازَجتِها للثانية بِها ــ كقولك قَطْطَع وسُكْكَرٌ ، وهذا انما يُحْكِمُهُ المشافهةُ به ــ فاذا أنت أزلت تلك الوُقَيْفَةَ والفترةَ على الأولِّ خلَطتَّه بالثاني ــ فكان قُربُه منه بعدَ

ادغامه فيه أشدَّ ـــ لِجَذْبِه اليه وإلحاقِه بحُكمِه ؛ فان كان الأولُ من المثلين متحركا ثم أسكَنْتَه وأدغمتَه في الثاني فهو أمر واضحُ حكما ، ألا ترى أنك أسكنتَه لِتَخلِطَهُ بالثاني وتجذبَه الى مُضاَّمتِه ومُماسَّتِه لفظِه للفظه بزوال الحركة التي كانت حاجزةً بينه وبينه ، وأما أنْ كانا مختلفين ثم قَلَبت وأدغمتَ فلا إشكالَ في ايثارِ تَقريبِ أحدِهما من صاحبه ـــ لأن قلبَ المتقارِبِ أوكدُ من تَسكينِ النَّظيرِ ـــ فهذا حديثُ الإدغامِ الأكبر[1] .

وأمّا الإدغام الأصغر فهو تقريبُ الحرفِ من الحرفِ وادناؤهُ منه من غير إدغام يكونُ هناك ـــ[2] وهو ضُروبٌ

---

(١) في الطبعـــة الأولى (فهذا حديث الادغـــام الأصغر) والصواب ما أثبتناه .

ومثلها (وأما الادغام الأكبر) والصواب ما أثبتناه .

(٢) قد جرى المصنف في باب الادغام على طريقة لم ار فيما اعلم أحداً من أئمة العربية جرى عليها (والعلم لله ذي المن) وذلك انه قسم الادغام =

فمن ذلك الامالة ، وانما وقعت الكلام لتقريب الصوت من الصوت وذلك نحو عالم وكِتابٍ وسعَى وقضَى واْستقضَى، الاتراكَ قرَّبت فتحة العين من عالم الى كسرة اللام منه ـــ بأن نحوتَ بالفتحة نَحْوَ الكسرة ـــ فأملت الألف نحو اليـآء ـــ

= الى الادغام الاصغر والادغام الاكبر والمتعارف عندأئمه العربية بالادغام هو القسم الاول فقط، وهو ينقسم عندهم الى ادغام كبير وادغام صغير، قال العلامة ابن الجزري في النشر . وينقسم الادغـام الى كبير وصغير فالكبير ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء كان من مثلين أم جنسين ام متقاربين ويسمى كبير الكثرة وقوعه .. اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتأثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثلثين والجنسين والمتقاربـين والصغير هو الذي يكون الاول منهما ساكنا اه غير ان المصنف الحق هذا القسم الذي هو تقريب الحرف من الحرف وادناؤه منه من غير ادغام يكون هناك كما في الإمـالة والذي هو تقريب الحركة من السكون والسكون من الحركة كالاختلاس والروم بباب الادغام ، لشبهها بـه في ان كلا منهما مما قرب فيه الصوت من الصوت وهي طريقة بديعة تكشف القناع عن سر من اسرار اللغة العربية فرحم الله المصنف ما ادق نظره في اسرار اللغة وما أحسن اساليبه في بيان اسرارها .

وكذلك سعى وقضى نحوت َ بالألف نحو الياء التي انْقلبَتْ عنها وعليه بَقيّة الباب .

ومن ذلك أن تقَعَ فاء افْتَعَلَ صاداً أو ضاداً أو طآءً أو ظآءً — فَتُقْلَبُ لها تاؤه طآء — وذلك اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ وَاطّرَدَ واصطلم ، فهذا تقريبٌ من غير إدغام — فأمّا اطّرَدَ فمن ذا الباب أيضاً — ولكنّ إدغامه ورد هنا التقاطاً لا قصداً — وذلك ان فآءهُ طآءٌ — فلما ابْدِلَتْ تاؤه طاء صادفت الفاءُ طاءً فوجب الإدغام لما اتفق حينئذ — ولو لم يَكُن هُنَاكَ طآءٌ لم يكن إدْغامٌ — الا ترى أنّ اصْطَبَرَ واضْطَرَبَ واظْطَلَم لما كان الأوّلُ منه غير طاءٍ لم يَقَعْ إدَغامٌ ، قال :

ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظْطَلِمُ[1] .

وأما فيظّلُم بالظاء أو الطاء جميعاً فإدغامٌ عن قصدٍ لا عن توارد فقد عرفت بذلك فرقَ ما بين اطّردَ وبين اصّبرَ وأظّلمَ واطّلمَ

---

(١) الشاعر زهير بن أبي سلمى . الديوان شرح ثعلب ص ١٥٦ ع

ومن ذلك أنْ تقعَ فاء افْتَعلَ زايا أو دالا أو ذالا — فتُقلبُ تاؤه لها دالاً كقولهم ازْدَانَ وادَّعى واذدكَرَ فيما حكاه أبو عمرو ، فأمّا ادّعى فحديثُهُ حديثُ اطّرَدَ لا غير في أنه لم تُقْلَب قصداً للإدْغام لكن قُلبْتَ تاء ادَّعى دالاً (كما) تَقْلِبُها في ازْدَان — ثم وافقَتْ فاؤه الدالَ المبدَلةَ من التآء فلم يكن من الإدغام بُدٌّ ، وأمّا ادّكر فمنزلة بين ازْدَانَ وادَّعى — وذلك أنّه لما قُلبَتِ التاءُ دالا لوقوع الذال قبلَها صارَ الى اذدكر ، فقد كانَ هذا وجْهاً يُقال مثْلُهَ مع أنَّ أبا عمرو قد أُثبَتَه وذكرهُ — غيرَ أنَّه اُجرِيَتِ الذالُ لقُربها من الدالِ بالجهر مُجرى الدالِ فأُوثِرَ الإدغامُ لِتضَامِّ الحرفين في الجهر — فادغِمَ ، فهذه منزلة بين منزلتي ازْدَانَ وادَّعى ، وأمَّا اذكر فكاسَّمَعَ واصّبر .

ومن ذلك ان تقعَ السينُ قبْلَ الحرفِ المستَعلي — فيُقرَّبُ منه بقلبها صاداً على ما هو مُبيَّن في موضعه من باب

الإدغام ــ وذلك كقولهم في سُقْتُ صقتُ ــ وفي السُّوقِ الصُوقُ ــ وفي سَبَقتْ صَبَقتُ ــ وفي سملق [1] وسويق صملقٌ وصويقٌ ــ وفي سالغ[2] وساخطٍ صالغٌ وصاخطٌ وفي سقر صقرٌ ــ وفي مساليخ مصاليخ ٠

ومن ذلك ست أصلها سِدسٌ ــ فقرَّبوا السينَ من الدالِ بأن قلبوها تآءً وصارت سِدت ــ فهذا تقريبٌ لغير إدغام ــ ثم إنهم فيما بعد ابدلوا الدالَ تآءً لقُربِها منها ارادةً للإدغام الآن ــ فقالوا سِتْتٌ ــ فالتغيير الأول للتقريب من غير إدْغام ــ والتغييرُ الثاني مقصودٌ به الإدغام ــ ٠

ومن ذلك تقريبُ الصوتِ معَ حروفِ الحلق ــ نحو شِعير ورِغيفٍ وبعير ، وسمعتُ الشجريَّ غيرَ مرّةٍ يَقُولُ

---

(١) السملق ، الأرض المستوية أو القفر لا نبات فيه ع .

(٢) يقال سلغت الشاة اذا طال نابها ع .

زِ ئِيرُ الأسد يُريد الزَّئيرَ ــ[1] .

وحكي أبو زيد عنهم الجنة لمن خافَ وِعيدَ الله ، فأما مِغيرة فليس اتباعه لأجل حرف الحلق ــ انما هو من مِنْتِنٍ ومن قولهم أنا أُجؤُكَ وأُنبُؤك والقُرفُصاء والسلطان وهو مُنْحَدرٌ مِنَ الجبل ،[2] وحكى سيبويه أيضاً مُنْتُنٌ ففيه إذن ثَلاثُ لُغاتٍ مُنْتِنٌ وهو الأصل ـ ثم يليه مِنْتِنٌ ـ وأقلُّها مُنْتُن ــ فأمّا قولُ من قال إنه مُنْتِن من قولهم أنتَن ومِنتِنٌ من قولهم نَتُنَ الشيءُ فان ذلك لُكْنَةٌ منه .

ومن ذلك أيضاً قولهم فَعَلَ يَفْعَلُ فيما عينه أو لامه حرفٌ حلقيٌّ ــ نحو سألَ يسأل وقرأ يقرأ وسَعَرَ يَسْعَرُ وقَرعَ يَقْرَعُ وسَحَلَ يسحَل وسَبَحَ يَسبَحَ ــ وذلك

(١) هذه لغة اسدوقيس كما حكاه ابن فارس اه

(٢) قال أبو حيان في تفسيره وكذلك اتبعوا حركة عين منفعل بحركة اللام في حالة الرفع فقالوا منحدر .

لأنهم ضارعوا بفتحة العين في المضارع جِنسَ حرف الحلق لما كانَ موْضعاً منه مخرجُ الألف التي منها الفتحة .

ومن تقريب قولُهُمْ الحمدُ لُلهِ والحمدِ لِلهِ .

ومنــــه تقْريبُ الحرف من الحرف نحو قولِهم في مَصْدَرٍ مزْدَرٌ ـــ وفي التَّصديرِ تَزْدِيرٌ وعليه قول العرب في المثــــل ـــ لم يُحْرَمْ مَن فُزْدَلهُ[1] ـــ أصْلُهُ فُصِدَ ثُمَّ

(١) قال ابن سيده وفي المثـل لم يحرم من فصدله ، ويروى لم يحرم من فزدله ـ أي فصدله البعير ـ ثم سكنت الصاد تخفيفاً ـ كما قـالوا في ضرب ضرب ـ وفي قتل قتل ـ كقول أبي النجم .

لو عصر منه البان والمسك انعصر .

فلما سكت الصاد وضعفت ضارعوا بها الدال التي بعدها بان قلبوها الى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهي الزاي ـ لأنها مجهورة كما أن الدال مجهورة ـ فقالوا فزد ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البـدل فيها ، وذلك نحو صدر وصدف ـ لا تقول فيه زدرولا زدف ، وذلك ان الحركة قوت الحرف وحصنته وأبعدته من الانقلاب ـ بل قد يجوز فيها اذا تحركت اشمامها رائحة الزاي ـ فأما ان تخلص زايا وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا ، وانما تقلب الصاد زايا وتشم رائحتها اذا =

أُسكِنَت العَينُ على (حد) قولهم في ضُرِبَ ضُرْبَ ـ وقوله

وَنُفْخُوا في مَدَاينِهِم فَطَارُوا[1] ـ .

فَصَارَ تقــديرُه فُصْدَله ـ فلما سَكَنَت الصّادُ فضَعُفَت به وجاوَرَت الصّادُ وهي مهموسة الدّال وَهِيَ

= وقعت قبل الدال ـ فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها، وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان تقلبها زايا محضاً اذا سكنت ، وبعضهم يقول قصد له بالقاف ـ اي من عطى قصداً أي قليلاً ـ وكلام العرب بالفاء ، قال يعقوب والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقريه ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها ـ فاذا خرج الدم سخنه للضيف الى أن يجمد ويقوى فيطعمه اياه ـ فجرى المثل في هذا فقيل لم يحرم من فزدله أي لم يحرم القرى من فصدت له الراحلة فحظي بدمها ـ يستعمل ذلك فيمن طلب أمراً فنال بعضه .

(١) هذا عجز بيت للقطامي وتمامه .

ألم نجز التفرق جند كسرى ونفخوا في مداينهم فطاروا

والشاهد في قوله (ونفخوا) حيث سكن عين الفعل المبني للمفعول وهي الفاء تخفيفاً أو لضرورة الشعر والأصل فيها الكسر .

مجهورة قُرِّبت منها بأن أشمت شيئا من لفظ الزاي المقاربة للدال بالجهر ـــ[1].

ونحو من ذلك قولهم مررت بمذعورٍ وابنِ[2] بورٍ[3] ـــ فهذا نحوٌ من قيلَ وغيضَ لفظاً وإن اختلفا طريقاً.

ومن ذلك إضعاف الحركة ليقرب بذلك من السكون[4] ـــ نحو حِيي وأُحْيِيَ واعِيَ ـــ فهو وان كان مُخْفياً بزنته متحرِّكاً ـــ وشاهد ذلك قبولُ وزن الشعر له قبولَه للمتحرك

---

(١) المراد بهذا الاشمام ما ذكره أبو القاسم علي ابن عثمان الناصح في شرح الشاطبية وهو خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منها حرف ليس بصاد ولا زاي.

(٢) الذي اثبته سيبويه في باب الامالة : ابن نور بالنون والمراد اشمام الصحة شيئاً من الكسر لكسر الراء.

(٣) أي إذا أشمت شمة العـــين من مذعور وضمة الباء من بور كسرا ـ وهو كاشمام الكسرة من قيـل وغيض ضما في لغة أسد وقيس وعقيل ـ فانهم يقربون كسرة الأول من الضمة اشارة الى الأصل.

(٤) اضعاف الحركة هو الاختلاس الذي ذكره علماء التجويد. وهو كاهابة بالحركة نحو السكون، والاختلاس قريب من الروم الذي =

البتةَ ـ وذلك قوله أأنْ ذُمَّ أجمالٌ وفارق جِيرَةٌ[1] .

وهذه بزنته محققاً في قولك أأن ذُمَّ أجمال .

هو الاتيان بالحركة خفيفة حرصاً على بيان الحركة التي يحرك بها آخر الكلمة في الوصل ، وهو كما قال المصنف وأما روم الحركة فهو وإن كان من هذا فانما هي كالاهابة بالساكن نحو الحركة ؛ والفرق بين الاختلاس والروم دقيق جداً ، وقد حققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر أفنـــدي الجزائري في كتابه تدريب اللسان ـ في تجديد البيان ، فقال ويقرب من الروم الاختلاس ـ فانهما يشتركان في كون حركة كل منهما غير تامة إلا أن بينهما فرقاً ـ وهو أن الروم لا يكون في الفتح والنصب ـ ويكون في الوقف دون الوصل ـ والثابت فيه من الحركة أقل من الذاهب ؛ والاختلاس يدخل في الحركات الثلاث كما في لايهدي ـ ونعما ـ ويأمركم عند من قرأه بالاختلاس فيهـا ، ولا يختص بمحل الوقف وهو الاخر ـ والثابت فيه من الحركة اكثر من الذاهب ـ وذلك بأن يأتي بنحو ثلثيها ه ، واما الاشمام فهو الاشارة الى الحركة من غير تصويت ، وقال بعضهم ان تجعل شفتيك على صورة الحركة ، وكلا القولين واحد ، وهو ماخوذ من الشم فكانك هنا أشممت الحرف رائحة الحركة بجعل الفم على الصورة التي تعرض عند التلفظ بها

(١) عجزه : وصاح غراب البين أنت حزين .

والبيت في ابن يعيش ٩/١١٣ . وانظره في ترجمة عدي بن الرقاع في الأغاني ع .

فأما روم الحركة فهي وان كانت من هـــذا فانها هي كالاهابة بالساكن نحو الحركة ـــ وهو لذلك ضَرْبٌ من المضارعة ـــ وأخفى منها الإشمام لأنه للعين لا للأذن ، وقد دعاهم ايثـــارُ قرب الصوت الى أن أخلّوا بالاعراب فقال بعضهم •

وقال اضرب الساقين إِمِّك (١) ها بِلُ •

وهذا نحو الحمدُ ُلله والحمدِ ِلله ـ وجميع ما هـذه حاله مما قَرُبَ فيـه الصوتُ من الصوت جارٍ مُجرى الإدغام بما ذكرنا من التقريب ـ وانما احتطنا له بهذه السِّمَةِ الـــتي هي الإدغام الصغير (والإدغام الأكبر) لان فيها ايذاناً بأن التقريب شامل للموضعين ـ وانه هـو المراد المبغِيُّ في كلتا الجهتين فاعرف ذلك تم باب الإدغام من كتـاب خصائص العربية والحمد لله •

---

(١) والشاهد فيه كسر الميم في (إمك)اتباعـــاً لكسر الهمزة و(الإم) اغة في (الأم) ويروى (اضرب الساقين امك) بضم النون في الساقين اتباعاً لهمزة أمك وانظر تفسير القرطبي ١ / ١٣٦ ع •

« خاتمـة وتشمل على فوائد »

(الفائدة الاولى) اذا التقى المثلان وكان الاول منهما سا كنا والثاني متحركا ـ نحومد وعض وحن مصادر ـ والاصل فيهن مددوعضض وحنن بوزن فلس وجب الادغام ، فتدخل الاول من المثلين في الثاني بحيث يرتفع اللسان بهما وينخفض دفعة واحـــدة من غير وقيفة على الاول ، ويرسم المثلان بصورة حرف واحد مشدد ، وكذلك يجب الادغام أيضا اذا كان المثلان متحركين ـ فيسكن الاول بحذف حركته ان لم يكن قبلها ساكن ـ وبنقلها الى ماقبلها ان كان ساكنا فالاول نحو مد وعض وحن بصيغة الماضي ـ والاصل فيهن مدد وعضض وحنن فتحذف حركة الحرف الاول وهي الفتحة من مدد وحنن والكسرة من عضض ـ ثم تدغم الاول في الثاني كمافعلت في ساكن المثلين في الاصل ، والثاني نحو يمد ويعض ويحن ـ والاصل فيهن يمدد ويعضض ويحنن ـ فتنقل حركة الحرف الاول من المثلين الى الساكن قبـله وهو الميم والعين والحآء ـ ثم تدغم الاول في الثاني .

ويشرط لوجوب الإدغام في هذا النوع ان لايتصدر اولهما في غير تاء المضارعة ـ نحو ددن وهو اللعب واللهو ، وان لا يتصل اولهما بمدغم نحو جسس في جمع جاس بتشديد السين ، وان لايكونا في وزن ملحق

كقرددوهيلل واقعنسس ، وان لايكونا في اسم على زنة فعل بفتحتين كطلل ومدد أوفعل بضمتين كذلل وجدد جمع جديد ـ أو فعل بكسر أوله وفتح ثانية كلمم وكلل ـ أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة بضم الجيم وهي الطريقة في الجبل ، وفي هذه الانواع يمتنع الادغام ـ كما يمتنع ايضا في فصيح اللغة اذا التقى المثلان وكان الاول متحركا والثاني ساكنا لاتصاله بضمير رفع متحرك ـ نحو مددت ومددن وعضضت وعضضن وحننت وحنن .

فان تصدر المثلان وكان اولهما تاء المضارعة جاز الفك والادغام ـ نحو تتجلى وتتذكر تقول ـ اذا ادغمت الاتجلى والا تذكر .

ويجوز الادغام والفك أيضا في المضارع المجزوم والامر من المضاعف نحو لم يمد ولم يمدد ولم يعض ولم يعضض ـ ولم يحن ولم يحنن ـ ومد وامدد وعض واعضض ـ وحن واحنن والفك لغة الحجاز ، والادغام لغة تميم ، واذا أدغمت في الامر على لغة تميم وجب طرح همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها ، واذا اتصل بالمدغم فيه واوجمع ـ نحو مدوا ـ أو ياء مخاطبة ـ نحو مدي ـ أو نون توكيد ـ نحو مدن ـ أدغم الحجازيون وغيرهم من العرب .

واذا اتصل بالمدغم فيه هاء غائب وجب ضمه ـ نحو رده ولم يرده ـ ووجب فتح المدغم فيه قبل هاء الغائبة ـ نحو ردها ، والتزم أكثرهم الكسر قبل ساكن فقالوا رد القوم بكسر الدال لأنها حركة التخلص من الساكنين .

فان لم يتصل بالفعل هاء الغائب أو هاء الغائبة أو الساكن ففيه ثلاث لغات ـ الفتح مطلقا نحو رد وعض وفر بفتح أواخرها ـ وهو لبني اسد وناس غيرهم ، والكسر مطلقا نحو رد وعض وفر بكسر اواخرها ـ وهو لغة كعب ونمير ، والاتباع لحركة الفاء نحو رد بالضم وعض بالفتح وفر بالكسر وهذا كثير في كلامهم .

(الفائدة الثانية) ، لما كان البحث عن الحروف العربية والحركات من متعلقات علم الصرف ـ و كثير من افردها بالتأليف رأينا ان نذكر هنا مامست الحاجة اليه من الحروف والحركات اما الحروف فنقتصر منها على الحروف الفارسية وهي خمسة ـ وتوجد في لغة بعض قبائل العرب

الحرف الاول البآء المشوبة بالفاء ـ وقد أشار اليها ابن سينا في رسالته المفردة في اسباب حدوث الحروف في فصل الحروف التي ليست في لغة العرب حيث قال ـ ومن ذلك الباء المشددة الواقعة في لغة الفرس عند قولهم پيروزى ـ وتحدث بشد قوي للشفتين عند الحبس وقلع بعنف وضغط الهوآء بعنف ، وقد ذكرها سيبويه في باب الإدغام بقوله والباء التي كالفاء

والحرف الثاني الجيم المشوبة بالشين ـ وقد اشار اليها ابن سينا حيث قال ومنها الحرف الذي ينطق به في أول البئر بالفارسية وهو ـ جاه ـ وهذه الجيم يفعلها اطباق من طرف اللسان أكثر وأشد وضغط للهوآء عند القلع أقوى ، ونسبة الجيم العربية الى هذه الجيم نسبة الكاف غير العربية إلى الكاف العربية اهـ ، وذكرها أيضا سيبويه في باب الإدغام بقوله والجيم التي كالشين

والحرف الثالث الزاي المشوبة بالشين قال ابن سينا ومن ذلك زاي شينية تقع في لغة الفرس عند قولهم ژرف ، وهي شين لا تقوي ولكنها تعرض باهتزاز سطح طرف اللسان ـ والاستعانة بخلل الأسنان ، وقد ظن بعضهم ان هذه هي الزاى المشوبة بالصاد وليس الأمر كذلك

وقد أشار الى وجودها في اللغة العربية بعض شراح الجزرية حيث قال واما الكاف والزاي والباء الفارسية فليست من لغات القرآن وان كانت لغة لبعض العرب المصريين أو اليمانيين

والحرف الرابع الفاء المشوبة بالباء وقد اشار اليها ابن سينا حيث وهنا فاء تكاد تشبه الباء ـ وتقع في لغة الفرس عند قولهم ڤروني ـ تفارق الباء لأنه ليس فيها حبس تام ـ وتفارق الفاء بأن تضييق مخرج الصوت فيها أكثر ـ وضغط الهوآء فيها أشد ـ حتى يكاد أن يحدث بسببه في التسطيح الذي في باطن الشفة اهتزاز، والباء المشوبة بالفاء والفاء المشوبة بالباء موجوتان في لغة بعض العرب ، قال السيرافي عند قول سيبويه والباء التي كالفاء هي كثيرة في لغة العجم ـ وهي على ضربين احدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء ـ والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء ـ وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين ـ قال واظن ان العرب انما أخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم ا ه وعبارة ابن الحاجب والفاء كالباء .

والحرف الخامس الكاف المشوبة بالجيم وقد ذكرها سيبويه بقوله والكاف التي بين .

(وهذه صورة الأحرف الخمسة)

P	پ
ch	چ
J	ژ
V	ڤ
G	گ

تنبيه ينبغي ان تميز هذه الأحرف الخمسة بوضع ثلاث نقط تحت الباء والجيم وفوق الزاي والفاء والكاف وينبغي أيضاً أن يكون في الخط العربي علامة لتفخيم الحرف المفخم إذا كان مما يحتمل الوجهين كاللام والراء تمييزا له عن المرقق ، وقد اختار بعض الأعاجم الذين كتبوا لغتهم بالحرف العربي وضع ثلاث نقط تحت هذا الحرف هكذا لۛ رۛ ، واختار بعضهم ان يجعل تحته دارة — وهي وان كانت مشابهة لعلامة السكون لايحصل بها الأشتباه = لكونه من تحت هكذا لٖ رٖ ، والأولى ان تختار الدارة لكن تكون غير تامة الإستدارة وتكون فرجتها الى أسفل هكذا لٍ رٍ ، وهذه لاتشتبه بعلامة الإهمال التي يضعونها تارة فوق الحرف المهمل وتارة تحته = لأن فرجة هذه الى أعلى هكذا رٓ ،

وأما الحركات فهي كيفيات تعرض للحروف يمكن معها ان يوجد عقبها حرف مد وذلك كما في ميم من ، فانها يمكن مدها فيقال في حال فتحها مان — وفي حال ضمها مون — وفي حال كسرها مين ، وبهذا يظهر

لك ان الحركة ثلاثة أنواع فتحة وضمة و كسرة ، والسكون هو كيفية عارضة للحرف يمتنع معها ان يوجد عقبه أحد حروف المد ـ وذلك كما في النون من ـ من ، والحركة قسمان مفردة وغير مفردة ، فالمفردة هي ما كانت خالصة غير مشوبة بغيرها ـ وهي ثلاثة ـ الضمة ـ والفتحة ـ والكسرة ، وغير المفردة هي ما كانت مشوبة بغيرها بأن تكون بين حركتين غير خالصة الى احداهما ، وتسمى بالحركة المشوبة كما تسمى الأولى بالحركة المحضة ، وهي أيضاً ثلاثة ، قال العلامة أبو الفتح بن جني أن ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر ثلاث ـ وهي الضمة والكسرة والفتحة ـ ومحصولها في الحقيقة ست ـ وذلك ان بين كل حركتين حركة ـ فالتي بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف المماله نحو فتحة عين عالم وكاف كاتب كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء ، والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل الف التفخيم ـ نحو الفتحة التي قبل الألف في الصلوة والزكوة والحيوة ـ وكذلك قال وعاد والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل وسين سير ، فهذه الكسرة المشمة ضما ومثلها الضمة المشمة كسراً نحو ضمة قاف من المنقرو ضمة عين ابن مذعورو باء ابن بور ، فهذه ضمه اشربت كسرة كما أنها في قيل وسير كسرة أشربت ضما ـ فهما لذلك كالصوت الواحد لكن ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة ، ويدل على ان هذه الحركات معتد بها اعتداد سيبويه بالف الإمالة والتفخيم ـ وقد عد الكسرة المشمة ضما والضمة المشمة كسراً شيئاً واحداً لكونها كالصوت الواحد ، ولم يذكر فتحة الإمالة الصغرى الحاقا لها بإحدى الحركتين الواقعة هي بينها ـ فاذا

زدنا ما ذكر كانت الحركات ثمانية ـ وها نحن نذكرها ملخصة من كتاب توجيه النظر على طريق التفصيل .

الحركة الأولى الضمة المحضة وهي التي تحدث عند ضم الشفتين ضما شديداً ـ وهي المعروفة باسم الضمة عند العرب بحيث إذا ذكرت لم يخطر في بالهم غيرها ، وهذه صورتها ـُ

(الحركة الثانية) الضمة المشوبة بالفتحة وهي حركة خفيفة شائعة في اللغات المشهورة ـ ولخفتها وشيوعها كثر نطق ابناء العرب بها حتى كادوا ينسون الضمة المحضة العربية ـ فيقولون خذو كل وقل بضمة مشوبة بالفتحة ، وقد وجدت هذه الضمة في لغة الفوس وذلك نحو زور بمعنى القوة ، وتسمى هذه الضمة عندهم بالضمة المجهولة والواو التي بعدها بالواو المجهولة ، وقد يزيدون بعد الواو ألفاً اشارة الى كون الضمة هنا مشوبة بالفتحة ـ وذلك نحو خواجه وخوارزم قال في معجم البلدان هي محركة الأول بحركة بين الضمة والفتحة والألف مستوقة مختلسة ليست بألف صحيحة هكذا يتلفظون بها قال الخطيب الموفق المكي ثم الخوارزمي يتشوق إليها .

أأبكاك لما أن بكى في ربا نجد سحاب ضحوك البرق منتحب الرعد
له قطرات كاللآلىء في الثرى ولي عبرات كالعقيق على خدي
تلفت منها نحو خوارزم والها حزينا ولكن أين خوارزم من نجد

والأولى أن تجعل علامة الضمة المشوبة بالفتحة نفس الضمة المشهورة بدون زيادة شيء عليها إلا أنها تجعل مقلوبة بأن يكون طرفها متجهاً الى الأعلى هكذا ، وذلك مثل الصلٰوة والزكٰوة والحيٰوة .

الحركة الثالثة الضمة المشوبة بالكسرة وهي الضمة التي قد أشمت شيئاً من الكسر نحو ضمة عين منعور وباء بور التي تقدم ذكرها والأولى ان تجعل علامتها نفس الضمة المشهورة بزيادة خط تحتها متصل بها هكذا ـُ وهذه الصورة مناسبة لما وضعت له لأن وضع شبه الكسرة تحت الضمه يشعر بان هنا حركة ممتزجة من حركتين هما الضمة والكسرة وان الضمة متقدمة على الكسرة وعالية عليها وان كان التقدم والسبق هنا على سبيل المجاز ، وهذه الحركة وان كانت قليلة في العربيـــة فهي كثيرة في اللغات المشهورة ، وينبغي تسميتها بالضمة الممالة .

الحركة الرابعة الكسرة المشوبة بالضمة ، وهي الكسرة التي قد أشمت شيئاً من الضم ـ نحو قيل وبيـع وغيض وسيق إذا أشممت كسرة الفاء ضماً ، وكما أن الحركة قبل هذه اليآء مشوبة بالضمة فاليآء بعدهـــا مشوبة بروائح الواو ، وهي في لغة أسد وقيس وعقيل ، والأولى ان تجعل علامتها نفس علامة مقابلتها وهي الضمة المشوبة بالكسرة لكونها أشبه الحركات بها إلا أنها توضع مقلوبة هكذا ،

الحركة الخامسة الكسرة المحضة ، وهي الكسرة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها ، وذلك كحركة من ـ وفي ـ وحركة أوائل قيل وبيـع وهيب إذا لم تشم ، وهذه صورتها ـِ

الحركة السادسة الفتحة المحضة ، وهي الفتحة الخالصة التي لا يشوبها شيء من غيرها كفتحة ـ ما ـ ومن ـ وقد شاب أكثر الناس الفتحـــة المحضة اما بالكسرة وذلك في نحو خيل وسيل وميل وإما بالضمة وذلك في نحو ـ يوم ـ وقوم ـ ونوم ـ كما شابوا الكسرة المحضة بالفتحة وذلك

نحو صل وأحسن ، وقد تبين بما ذكر ان العامة ومن نحا نحوهم قد شابوا جميع الحركات وهذه صورة الفتحة المحضة كما هو معروف

الحركة السابعة الفتحة الممالة ، وهي حركة بين الفتحة المحضة والكسرة المحضة ، والإمالة عندهم ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ـ وذلك مثل فتحة النون في الناس والباء في الكبر عند من امال ذلك ، وليست الإمالة لغة جميع العرب ـ فان أهل الحجاز لا يميلون ولكن يفخمون وقد تقع منهم الإمالة وإنما هي لغة تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كاسدوقيس ، وعلامتها على ما ذكره بعض شراح الصحيحين وضع شكلة منحرفة هكذا

والأولى أن تجعل علامتها فتحة لها طرف هكذا ليتيسر جعلها علامة على الفتحة المرقفة الآتي ذكرها إذا قلبت هكذا

الحركة الثامنة الفتحة المرققة ، وهي المتوسطة بين الفتحة المحضة والفتحة الممالة ، قال بعض القرآء الإمالة قسمان شديدة ومتوسطة والمتوسطة هي التي تكون بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة وقد تقدم ان الأولى ان تجعل علامتها مقلوب علامة ما قبلها هكذا

والأولى في أمر العلائم ان لا توضع الا حيث يضطر إليها أو يبعث عليها باعث ، وهاك جدولا في الحركات وما يتعلق بها .

اسماء الحركات	العلامات		مثالها بالعربية	مثالها بالفارسية	معناها
الضمة		ou	جُدْ	بُرْ	ملآن
الضمة المشوبة	،	o	صلوه	خود	نفسه
الضمة الممالة	ُ	u	ردّ	•	•
الكسرة	ـ	i	صِل	جِه	أي شيء
الكسرة المشمة	،َ	eu	هبت	•	•
الفتحة	-	a	هب	سَرْ	رأس
الفتحة الممالة	ـ	e	دَرَجه	سَه	ثلاثة

وهذا ما يسر الله لهذا العاجز جمعه في هذا البحث تقريباً للقراءومن أراد التوسع في أطراف هذه المباحث فليرجع الى ماحققه شيخنا العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري في كتابه توجيه النظر وغيره من كتب الرسم فإنه حفظه الله قد وفى البحث حقه .

الفائدة الثانية في إشارات الوقف وقد لخصتها من كتـــاب توجيه النظر له أيضاً .

ينبغي أن يتخذ لاجل الوقف أربـع علائم ، وهي كافية بالنظر الى أكثر الكتب الأولى علامة السكت وهي خط مستقيم كالفتحة يوضع

بين يدي الحرف المسكوت عليه هكذا ـ ، وهذه العلامة كان الخليل جعلها علامة على الروم ، ولما ترك الناس البحث عن الروم وما أشبهه لم تبق لهم حاجة في علامتها ـ فنسيت أو كادت تنسى ، ولما كنا محتاجين للسكت أكثر من احتياجنا للروم رأى بعض الفضلاء جعلها علامة عليه ، ولا يخفى أن بين ما وضعت له في الأصل وما نقلت إليه الآن شيئاً من المناسبة ؛ وعلامة السكت إنما توضع في المواضع التي يكون ما بعدها متصلاً بما قبلها اتصالا شديداً غير أنه لا يبلغ في الشدة درجة الإتصال الذي بين الفعل وفاعله ـ والمبتدأ وخبره ـ والموصول وصلته ـ ونحو ذلك ، فان الإتصال إذا بلغ هذه الدرجة لم يسغ وضع علامة السكت ، فإذا رأى القارىء علامة السكت ساغ له ان يقف هناك وقيفة خفيفه لا يكاد السامع يشعر بها ، فمما يسوغ السكت عليه قول بعض أرباب الحكم المأثورة على العاقل ان لايكون راغباً إلا في إحدى ثلاث خصال ـ تزود لمعاد أومرمة لمعاش أو لذة في غير محرم . وقد توضع للتمييز بين الكلامين ـ نحو قول بعض علمآء الأصول في الكلام على اللغات وأنها توقيفية أم اصطلاحية : والجواب عن المستمك بقوله تعالى ـ وعلم آدم الأسماء كلها ـ ان تقول لم لا يجوز ان يكون المراد من التعليم أنه ألهمه الإحتياج الى هذه الألفاظ ـ واعطاه ما لأجله قدر على الوضع مع ان الوقف عند لفظتي تعالى وكلها مما لايسوغ ـ لكن توضع العلامة لمجرد التمييز بين الكلامين ؛ وقد يستغنى عن وضع هذه العلامة بوجود علامة أخرى لحصول المقصود ـ وذلك في مثل قول بعض أرباب التجويد ، قال الزمخشري في تفسير قوله تعالى . ورتل القرآن

ترتيلا - الترتيل هو أن تأتي بالقرآن على ترسل وتؤدة بتبيين الحروف والحركات . فاستغني عن وضعها عند لفظة تعالى بوضع علامة مقول القول وهي النقطتان كما رأيت ؛ وقد كان الكتاب قديماً يكتبون الآيات في مثل هذه المواضع اما بمداد يخالف في اللون ما يكتب به غيره - أو بقلم أدق منه - أو بخط مخالف في النوع له - فكان المقصود حاصلاً بذلك ، وقد توضع بين الأشياء التي يراد تعدادها - كقولك حروف الهجاء تسعة وعشرون وهي باء - تاء - ثاء - الخ .

العلامة الثانية علامة الوقف الحسن - وهي واو مقلوبة هكذا ، وإنما اختيرت هذه العلامة لأمرين احدهما ان هذه العلامة هي أكثر شيوعاً ، والثاني انها لما كانت في صورة الواو كانت مذكرة بالوقف غير ان الكتاب رأوا ان تبقي هذه الواو المقلوبة علي حالها عند قصد الدلالة بها على الوقف الحسن - وان يزاد فيها شيء كنقطة تحتها عند قصد الدلالة على الوقف الكافي كما سيأتي في العلامة الثالثة ؛ وأعلم ان القوم قد قرروا أن معرفة مواضع الوقف متوقفة على معرفة المعنى ، وهو أمر بين بنفسه والتجربة تعضده ، فانك إذا راقبت من يقرأ وهو عارف بمعنى ما يقرؤه فتارة تراه يقف وقفة قصيرة جداً بحيث تقارب الوقفة المسماة بالسكتة - وذلك حيث يكون ما بعد ذلك الكلام متصلاً بما قبله اتصالاً فيه قوة - غير ان ذلك الكلام مفهوم في الجملة ، وهذا الموضع هو الموضع الذي يسمى الوقف عليه بالوقف الحسن ، وهو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده لتعلقه به لفظاً ؛ فما يحسن الوقف عليه قول بعض أرباب الحكم المأثورة . العلم زين لصاحبه في الرخاء ، ومنجاة له

في الشدة . وقوله حق العاقل ان يتخذ مرآتين ، ينظر من إحداهما في مساوىء نفسه فيتصاغر بها، وينظر من الأخرى في محاسن الناس فيجلهم بها ، ويأخذ ما استطاع منها .

العلامة الثالثة علامة الوقف الكافي وهي الواو المقلوبة غير أنه يزاد فيها نقطة تمييزاً بينها وبين علامة الوقف الحسن – وهـذه صورتها ؛ والوقف الكافي هو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظاً مثال ذلك قول بعض أرباب الحكم المأثورة . لا تقدم على أمر حتى تنظر في عاقبته ؛ ولا ترد حتى ترى وجه المصدر .

العلامة الرابعة علامة الوقف التام والذي يختار في هذه العلامة ان تكون نقطة هكذا . والوقف التام هو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى ؛ ومواضع الوقف التام ظاهرة بينة في الغالب ، ولذلك يندر الاختلاف فيها ، وقد تكون متعينة وذلك إذا وقعت في آخر الكلام كقول عبد الله المأمون خير الكلام ماشا كل الزمان . وقول بعض الحكمآء لا تكن تلميذاً لمن يبادر إلى الأجوبة قبل ان يتدبرها ويتفكر فيما يتفرع عنها .

تنبيه إذا اشتبه الأمر على الكاتب في موضع ما هل يوقف عليه أو لا فالأولى ان لا يضع علامة الوقف ـ لأنه لو لم يقف في مواضع الوقف لم يكن عليه شيء ـ وان وقف في غير مواضع الوقف كان ملوما ومن أحكم ما ذكرناه اكتفى به ،وعسى أن يساعدنا الوقت على وضع رسالة مخصوصة في إشارات الوقف وغيره، والله المستعان وعليه التكلان،وقد وضعنا هذا الجدول لبيان الإشارات التي اصطلح عليها الكتاب تسهيلاً على المطالـع .

. هذه النقطة إشارة للوقف التام وهو الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظاً ولا معنى .

؛ هذه الواو المقلوبة ذات النقطة من تحت إشارة الوقف الكافي وهو الوقف على ماله تعلق بما بعده معنى لا لفظاً .

، هذه الواو المقلوبة إشارة الوقف الحسن وهو ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الإبتدآء بما بعده لتعلق ما قبله به تعلقاً لفظياً .

ـ هذه الإشارة وهي خط عرضي كالفتحة إشارة السكتة وهي الوفيفة الخفيفة بقدر أخذ النفس وقد تستعمل للتمييز بين الكلامين وللفصل بين الأشياء المتعددة وينبغي ان تكون صغيرة جداً .

: هذه الإشارة وهي نقطتان متركبتان تشيران إلى جملة مقول القول وإنما توضع إذا كانت جملة مقول القول بعيدة عن فعل القول حيث يقع الإبهام ، وأما إذا كانت جملة مقول القول بجانب فعل القول حيث لاابهام فينبغي حينئذ الإستغناء عن وضعها .

؟ هذه الإشارة وهي سين مقلوبة توضع عقيب الجملة المستفهم عنها إذا حذف حرف الاستفهام منها لا غير لتدل على الإستفهام ويستغنى عنها عند ذكر حرف الإستفهام فوضعها حينئذ عبث بل ربما كان موهماً لأن الإستفهام قد يقصد فيه الإنكار وقد يقصد به التقرير .

ک هذه الإشارة وهي رأس كاف مختذلة من كذا وتوضع فوق الكلمة أو الجملة التي أشكلت ولم يتبين أمرها وهي تشير إلى أن الكلمة أو الجملة كذا وجدت في الأصل فإن لم يمكن وضعها فوق الكلمة أو الجملة وضعت بجانبها .

[ ] هذان القوسان المربعان توضع بينهما الكلمة أو الجملة التي سقطت من نسخة الأصل فيما يظهر للمصحح وربما وضع بينهما الكلمة أو

الجملة التي قصد المصحح بها ايضاح شيء أو تفسيره والحاصل انهما يشيران إلى أن ما بينهما ليس من الأصل .

ق هذه الإشارة وهي رأس قاف مختذلة مِن قال وهي توضع في مواضع الحذف فإذا أردت نقل عبارة ما ورأيت ان تحذف منها ما لا يتعلق به غرضك وضعت في موضع الحذف هذه الإشارة وهي إشارة مهمة لأنه ربما يقع للمطالع إشكال فلا يدري هل هو ناشيء من حذف شيء هناك لو بقي لم يكن ثم إشكال أو ناشيء من الأصل .

اه هذه الإشارة وهي ألف وهاء توضع في آخر العبارة التي نقلت عن كتاب أو تقرير والأولى أن يقتصر فيها على الهاء فقط لان قاعدة أرباب العلائم ان يكتفوا بأقل ما يحصل به المقصود .

صح هذه الإشارة وهي لفظة صح توضع في آخر العبارة التي سقطت من الأصل سهواً والأولى الإقتصار فيها على رأس الصادهكذاص

ن هذه الإشارة مختذلة من لفظة بيان وانما توضع إذا كان في الكلمة التي في بحر الكتاب اشتباه نشأ من الكاتب أو المطبعة فتكتب الكلمة في الهامش موضحة حذاء السطر الذي وقعت الكلمة فيه ويوضع بعدها هذه العلامة وقد رأيت في بعض الكتب القديمة كتابة كلمة بيان بتمامها في مثل ذلك.

م هذه الإشارة قد تقع في بعض الكتب سيا كتب النظر والاستدلال مختذلة من قولهم لا نسلم .

مم هذه الإشارة أيضاً قد تقع في بعض الكتب سيا كتب النظر والاستدلال وهي مختذلة من قولهم ممنوع .

فهرست الشواهد

صحيفة

صحيفة

٢٨ (لكل دهر قـــد لبست أثؤبا حتى اكتسى الرأس قناعاً اشيبا)
وهو شاهد ابدال الهمزة من الواو في قوله (أثؤبا)
٤٢ (رأيت القوافي يتلجن موالجا تضايق عنها أن تولجها الابر)
وهو شاهد ابدال التآء من الواو في قوله (يتلجن) والبيت لطرفة
٤٤ (فهياكَ والأمر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك مصادره)
وهو شاهد ابدال الهآء من الهمزة في قوله (فهياكَ)
٤٥ (وقد رابني قولهـا ياهنــا ه ويحك الحقت شراً بشر)
وهو شاهد إبدال الهآء من الواو في قوله (ياهناه) والبيت لامرىء القيس
٤٧ (أرى ابن نذار قد جفاني وملني على هنوات شأنهـا متتابـع)
وهو شاهد على أن أصل الياء الثانية في هنيـة واو لقوله (هنوات)
٤٧ قد وردت من أمكنه من ها هنا ومن هنه
وهو شاهد ابدال الهآء من الألف في قوله (هنه)
٤٩ (كأن في اذنا بهـــن الشول من عبس الصيف قرون الأجل)
وهو شاهد ابدال الجيم من اليآء في قوله (الأجل)
٥٠ يارب إن كنت قبلت حجتـج فلا يزال شاحـج يأتيك بـج)
« اقمر نهـــات ينزي وفرتـج »
وهو شاهد ابدال الجيم من الياء في قوله حجتـج وبـج ووفرتـج
٥٠ (خالي عويف وابو علـــج المطمان اللحم بالعشـــج)
٥١ (وبالغداة فلـــق البرنـــج يقلـع بالود وبالصيصـــج)

٥١ (حتى إذا ماامسجت وامسجا)
وهو شاهد ابدال الجيم من اليآء المنقلبةالفاً
٥٤ « فإنه أهــــل لأن يؤكرمـــا »
وهوشاهدحذف الهمزةمن مضارع أفعل بدليل ثبوتهافي قوله لأن يؤكرما
٥٨ (ت لي آل زيد فاندهم لي جماعة وسل آل زيد أي شيء يضيرها)
وهوشاهدحذف الهمزة من قوله (ت) لأنه أمر من أتى فهومثل خذ ومر وكل
٥٩ (يابا المغــــيرة رب أمر معضل فرجته بالنكر مني والدها)
هو لأبي الأسود والشاهد فيه حذف الهمزة من (أبا)
٦٠ (اري عيـــني مالم ترأياه كلانا عـــالم بالترهـات)
وهو لسراقة البارقي والشاهـد اثبات الهمزة في (ترأياه) ضرورة
٦٢ « فأنا من قيلهم لبرآء »
هو للحارث والشاهد فيه حذف الهمزة من قوله (لبرآء)
٦٣ (وقبيل من لكيز شاهـــد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
هو للبيد والشاهد فيه حذف الألف من قوله (المعل) يريد المعلى
٦٤ (فلست بمدرك ما فات مني بلهـف ولا بليت ولا لواني
أنشده أبو الحسن وابن الأعرابي والشاهد فيه حذف الألف من (لهف)
أراد بلهفي
٦٤ (لا تقلواها وادلواهـــا دلواً ان مع اليوم اخـاه غدواً
وهو شاهد لحذف الواو من غدٍ لثبوتها في قول الشاعر « غدوًا »
٦٦ (فلو انا على حجر ذبحنـــا جرى الدميان بالخبر اليقين)

وهو شاهد على حذف اليآء من دم لثبوتها في قوله (الدميان)

٦٧ (هذا طريق يأزم المآزما وعضوات تقطع اللهازما

وهو شاهد على حذف الواو من عضة لثبوتها في قوله عضوات

٦٩ رب هيضل مرس لففت بهيضل

وهو شاهد حذف البآء من رب

٧٠ (اني أقود جملًا ممراحا ذاقبة مملوءة أحراحا

وهو شاهد على حذف الحآء من قولهم « حر »

٧٠ (بين الأشج وبين قيس باذخ بخ بخ لوالده وللمولود)

وهو شاهد لحذف الخآء من قوله بخ بخ واصله التثقيل

٧٠ في حسب بخ وعز اقعسا

هو للعجاج والشاهد فيه حذف الخاء من بخ لثبوتها في قوله (بخ)

٧١ (الارب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده ابوان

وهو شاهد على اسكان اللام وتحريك الدال لالتقاء الساكنين من قوله (يلده) وهو شاذ

٧٩ (تبين لي ان القمآءة ذله وأن اعزاء الرجال طيالها)

وهو شاهد على اعلال الواو وقلبها ياء من قوله طيالها وهو شاذ

٨٠ (اليس من البلاء وجيب قلبي وايضاعي الهموم مع النجو)

فأحزن ان تكون على صديق وافرح ان تكون على عدو

وهو شاهد تصحيح الواو في قوله (النجو)

٨٢ (ابى الذم اخلاق الكسائى وانتمي الى المجد اخلاق الابو السوابق)
وهو شاهد تصحيح الواو في الابو
٨٣ (ضربت صدرها الي وقالت يا عـديا لقد وقتك الأواقي)
وهو شاهد قلب الواو همزة في قوله الاواقي
٨٥ (وكحل العينين بالعواور)
وهو شاهد تصحيح الواو في قوله بالعواور ـ لانه أراد بالعواوير
٨٦ (نباته بين التلاع السيل)
هو لابى النجم والشاهد فيه قوله السيل
٨٦ (واذا هم نزلوا فمأوى العيل)
موضع الشاهد فيه قوله العيل
٨٧ (لولا الاله ماسكنا خضما ولا ظللنا بالمشاي قـيما
وهو شاهد لجواز بدل الياء من الواو في قيم
٨٧ (الا طرقتنا ميه ابنة منـذر فما ارق النيام الاسلامهـا
وهو شاهد اعلال الواو في قوله النيام وهو شاذ
٦٥ ويظلم احياناً فيظطلم

تم طبع هذا الكتاب
في
دار المعارف للطباعة
دمشق ـ ساحة المولويه : ☎ ٢٩١٨٣

الفهـــرس

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٨	٥	يرما	يوماً
٣٦	٥	الألف	من الألف